

## المحتوى

2	مقدمة
2	1. حصيلة وتشخيص المجال الترابي والقطاعي
2	1.1. ظروف طبيعية ملائمة
2	2.1. بنية مجالية إشكالية
4	3.1. قطاعات اقتصادية ضعيفة
8	2. إشكاليات وإستراتيجية وفرضيات التهيئة والتنمية
8	1.2. الإشكاليات المجالية الأساسية
9	2.2. الإشكاليات القطاعية الأساسية
11	3.2. إستراتيجية وفرضيات التهيئة والتنمية
18	3. إستراتيجية التهيئة والتنمية والدلالات والنتائج القطاعية
18	1.3. تنمية النشاط الاقتصادي
25	2.3. إعادة هيكلة المجال وتنمية الشبكة العمرانية
27	3.3. تدعيم البنية التحتية والخدمات الجماعية
27	4.3. التصرف في الموارد الطبيعية والإجراءات البيئية الوقائية
30	4. المخطط-البرنامج
31	العنصر 1. التنمية الاقتصادية المستدامة
31	1.1. الفلاحة و الصيد البحري
35	2.1. الصناعة والطاقة
37	3.1. السياحة
39	4.1. النشاطات التجارية
40	العنصر 2. الهيكلة العمرانية والريفية
40	1.2. البنية العمرانية الأساسية
42	2.2. تعصير شبكة الطرقات والسكك الحديدية
45	3.2. تطوير النقل
46	العنصر 3. تنمية الخدمات الجماعية
46	1.3. التعليم والتكوين المهني
47	2.3. الصحة الأساسية
48	3.3. الماء الصالح للشرب والكهرباء
49	4.3. البريد والمواصلات
50	5.3. الرياضة والثقافة
51	العنصر 4. التصرف في الموارد الطبيعية و حماية البيئة
51	1.4. الوسط الطبيعي
53	2.4. الوسط العمراني

## مقدمة

تمثل هذه الوثيقة ملخص تقرير المرحلة الثانية من المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية الكاف، ويسعى هذا التقرير إلى طرح استراتيجية تهيئة وتنمية الولاية بالإعتماد على مقومات وعوائق الجهة، وكذلك بالأخذ في الإعتبار ملاحظات المسؤولين على المستوى الجهوي والمركزي حول تقرير المرحلة الأولى. وتحتوي هذه الوثيقة "الملخص" على تذكير بحصيلة تشخيص الوضع الحالي ويعطي ملخصا للمثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية الكاف، وينتهي بطرح المخطط-البرنامج. وللتذكير، تقع ولاية الكاف في منطقة التل الأعلى ويحدها من الشمال ولاية جندوبة، من الشرق ولاية سليانة، من الجنوب ولاية القصرين ومن الغرب الجزائر حيث يبلغ طول المنطقة الحدودية حوالي 100 كم. وتبعد الولاية 165 كلم من تونس العاصمة و201 كيلومترا عن المطار الدولي بطبرقة و95 كلم من الجزائر. وتغطي الولاية مساحة 5081 كم مربع أي حوالي 23% من مساحة منطقة الشمال الغربي و 3,1% من المساحة الجمالية للبلاد.

## 1. حصيلة وتشخيص المجال الترابي والقطاعي

### 1.1. ظروف طبيعية ملائمة

**الخصائص الطبيعية:** تشكل الولاية جزءا من وحدة جغرافية للسباسب العليا التي تتميز بتضاريس جبلية تتكون من ثلاثة سلاسل باتجاه جنوبي غربي/شمالي شرقي. وتوجد بالشمال جبال ورغة والكاف، وتوجد بوسط الولاية جبال الحوض ومسوح أما جنوبا فتوجد جبال الظهر التونسي على ارتفاع يتجاوز 1000 متر. وتتخللها سهول الكاف والزوارين و القلعة الخصبة وعبيدة .... ويتميز المناخ بطابع شبه رطب شمالا وشبه جاف جنوبا. ويجعلها موقعها البعيد عن البحر عرضة لحالات سقوط الجليد حيث تكون درجات الحرارة منخفضة جدا في فصل الشتاء. ويتميز نظام تساقط الأمطار بالعشوائية وخصوصا بقوة التهاطل وفجائته حيث يتسبب في انجراف التربة، و يتراوح معدل تساقط الأمطار بين 450 مم بالشمال و 350 مم بالجنوب. وتحتوي الولاية على تربة تغلب عليها التركيب الرقيقة Texture fine الغنية بالكلس ونسبيا غنية بالمواد العضوية، كما انها تربة متوسطة العمق بما يؤهلها أن تكون خزانًا مائيًا مهما. وتوجد بالولاية مخزونات غابية مهمة مما يعطيها قدرات على تنمية السياحة البيئية، كما تعتبر الموارد الطبيعية من تربة ومياه مهمة إلا انها عرضة لعوامل الانجراف بالعديد من مناطق الولاية كما تخضع إلى عوامل الرعي الجائر Surpâturage وأشكال اخرى من الضغط البشري.

### 2.1. بنية مجالية إشكالية

**الخصائص الديمغرافية :** يقدر عدد السكان في ولاية الكاف بحوالي 243156 نسمة (2014)، وهو ما يمثل 21% من مجموع سكان الشمال الغربي و2,2% من عدد سكان البلاد. ومقارنة ب 2004، تراجع عدد سكان الولاية بنسبة -0,62% خلال العشرية الأخيرة (2004-2014)، بما يؤكد منحى التفرق الديمغرافي مقارنة بنسبة -0,51% المسجلة خلال العشرية قبل الأخيرة (1994-2004)، وذلك بعدما كانت هذه النسبة إيجابية ب 1,03% خلال العشرية 1984-1994.

ويعزى ضعف نسق النمو الديمغرافي بولاية الكاف إلى تواصل ظاهرة الهجرة نحو تونس الكبرى والساحل من أجل البحث عن عمل ومحيط عيش أفضل. فقد انتقل صافي الهجرة السلبي من -12195 شخص خلال 1999-2004 إلى -7898 شخص خلال 2011-2014 أي ما يعادل 22% من مجموع صافي الهجرة السلبي بجهة الشمال الغربي. وحسب التعداد العام للسكان والسكني لسنة 2014، يقدر السكان النشطون بحوالي 83791 نسمة وهو ما يمثل نسبة نشاط بـ 44% مقابل 48 بجهة الشمال الغربي و46,6% على المستوى الوطني. وتعتبر نسبة البطالة بالولاية من أعلى النسب بالبلاد إذ تصل إلى 19,1% مقابل 14,8% على المستوى الوطني.

**التراتبية العمرانية :** تعتبر هيكل النظام العمراني بولاية الكاف، على ضعف بنيتها، متراتبية Hiérarchisé نسبيا إذ لا تمثل أكبر مدن الولاية حجما وهي مدينة الكاف سوى 2,5 من حجم ثاني مدينة وهي تاجروين (حسب مؤشر جيفرسون)، كما أن هذه المدينة الثانية لا تمثل إلا 1,3 من حجم المدينة الثالثة، ألا وهي الدهماني، وهكذا، مما يضيف على النظام العمراني بالولاية شبه تراتبية منتظمة لا وجود فيها لهيمنة مفرطة أو اختلال كبير بين المدينة والتي تليها حجما. وتلخص معضلة هذا النظام العمراني في ما يلي :

- ضعف نسبة التعمير عموما حيث لا تتجاوز 50% حيث عمقتها ظاهرة الهجرة التي شملت الوسطين الريفي والحضري، يقابلها تشتت في السكان بالريف وضعف شديد في شبكة التجمعات الريفية، مما يعيق تركيز البني التحتية والتجهيزات الجماعية الكافية.
- صغر حجم المراكز العمرانية الذي يعتبر عائقا لبعث ديناميكية عمرانية بالولاية حيث لا يساهم في جذب النشاطات الاقتصادية ولا يحفز الإستثمار خصوصا ذو القيمة المضافة العالية والقادر على إحداث عوامل دفع Effets d'entraînement .
- ضعف الديناميكية الاقتصادية التي أزمها غلق العديد من المناجم حيث كانت تشكل في وقت ما عصب الحياة الاقتصادية (الجريصة وقلعة سنان والقلعة الخصبة...) دون الإستعداد لبدائل تحول اقتصادي. ويعتبر ضعف القطاع الصناعي ثم السياحي المشكلة الأهم في ضعف البنية العمرانية للولاية.

**الخصائص الوظيفية :** تتلخص أهم الخصائص الوظيفية لمدن ولاية الكاف في ما يلي :

- الكاف : مركز ولاية نو وظيفة إدارية مع منحى متوسط باتجاه التصنيع. وتأتي المدينة 45% من الوحدات الصناعية بالولاية، أي 20 وحدة صناعية منها 13 وحدة انتصبت بعد سنة 2000.
- تاجروين : ثاني مركز عمراني من الناحية الديمغرافية بعد الكاف، يتميز بطابع صناعي مهيم : 8 وحدات صناعية في قطاع صناعات مواد البناء والخزف والبلور .
- الدهماني : هي مدينة فلاحية ذات قابلية لأن تصبح مدينة متميزة في الصناعات الغذائية.
- الجريصة : مدينة منجمية قديمة ذات منشأ "استعماري" أين وقع استغلال مجموعة من المناجم (حديد وزنك...). وهي تمر بصعوبات نتيجة أزمة قطاع المناجم.
- قلعة سنان : مدية ذات اقتصاد متنوع (فلاحة وتجارة حدودية ونقطة عبور سياحي نحو طاولة يوغرطة).
- ساقية سيدي يوسف : مدينة ذات اقتصاد ضعيف ومع ذلك تمتلك مقومات تنمية حدودية.

- القصور : مدينة فلاحية وتتحو نحو التصنيع : 6 وحدات صناعية منها 3 وحدات في صناعة مواد البناء والخزف والبلور و 2 وحدات في الصناعات الغذائية وواحدة في صناعة مواد الكهرياء والإلكترونيك.
- نبر : مدينة صغيرة ذات مقومات في مجال السياحة البيئية.
- القلعة الخصبة : مدينة تعوقها الأزمة التي يعاني منها قطاع المناجم (منجم الفسفاط) وضعف المقدرات الاقتصادية البديلة. وهي مدينة فلاحية في مجال الإنتاج البعلي.
- الطويرف : نظرا لموقعها وسط مجالات غابية، تمتلك هذه المدينة الصغيرة مشاهد طبيعية خلابة يمكن تئمينها في تنمية السياحة البيئية بالارتباط بمنطقة نبر-ملاق.
- سيدي سالم : مركز عمراني صغير وهي قرية منجمية قديمة تحولت إلى مركز صغير لصناعة النسيج.

### 3.1. قطاعات اقتصادية ضعيفة

#### القطاع الفلاحي

\* **ضيعات منتجة مشتتة** : يعاني القطاع الفلاحي في مستوى أصوله المنتجة من تشتت الملكية الزراعية وصغر حجمها كما تتحو نحو التشتت بفعل عوامل الإرث والنفور من العمل الزراعي خصوصا لدى الشباب. وبالرغم من وفرة الموارد المائية، لا تزال المساحات المروية ضعيفة حيث لم تتجاوز المساحات السقوية 16100 هك سنة 2015 منها قرابة 5555 هك مناطق سقوية عمومية و 10515 مناطق سقوية خاصة مقابل 11500 هك سنة 2001 منها قرابة 2130 هك مناطق سقوية عمومية و 9370 مناطق سقوية خاصة، كما يعاني القطاع السقوي من مشاكل تتعكس في ضعف نسبة التكتيف التي تدهورت ولم يتجاوز معدلها العام<sup>1</sup> 70٪ سنة 2015 مقابل 86,6٪ سنة 2001. ومن أهم هذه المشاكل :

- مشاكل تقنية منها تعطل شبكات الري نتيجة قدم جزء هام منها
  - المديونية العالية و التشتت العقاري
  - ضعف مسالك التمويل والتوزيع
  - ضعف مجامع التنمية الفلاحية
  - عزوف الشباب عن العمل الفلاحي في ظل تقدم المستغلين المالكين في السن
- \* **الإنتاج الفلاحي** : حافظت ولاية الكاف على معدلات عادية من الإنتاج الفلاحي في ظروف مناخية تتميز باضطراب وتواتر سنوات جفاف مع سنوات متوسطة وعالية الرطوبة. وإعطاء صورة عن مدى تأثير الظروف المناخية وخصوصا الأمطار على تغير مستويات الإنتاج السنوية، بينت البيانات أن معدل انتاج الحبوب مثلا بلغ خلال الخمس سنوات الأخيرة 271,3 الف طن بينما كان الإنتاج سنة 2015 قرابة 189,9 الف طن أي أقل ما يعادل 70٪. ومن جانبه، بلغ معدل انتاج الحليب خلال الخمس سنوات الأخيرة 23 الف طن بينما كان الإنتاج سنة 2015 قرابة 17,5 الف طن أي ما يعادل 75٪. هذا وتعكس المؤشرات المتعلقة بالإنتاج، مثل متوسط المردود Rendement moyen مستوى نجاعة القطاع وطبيعة المعوقات التي يواجهها، حيث سجل مردود مختلف النشاطات الفلاحية النباتية والحيوانية تفاوتا كبيرا سواء على مستوى التطور الكمي أو على مستوى التفاوت الجغرافي بين مناطق الإنتاج :

<sup>1</sup> نسبة التكتيف العام هو معدل قسمة المساحة المزروعة السقوية الجمالية (باعتبار التداول الزراعي) على المساحة السقوية المستغلة

- تذبذب معدل مردود الزيائين حسب الظروف المناخية : من 0,19 طن/هك سنة 2001 الى 9 طن/هك سنة 2015. وتسجل معتمديات شمال الولاية افضل النتائج.
  - تحسن معدل مردود الأشجار المثمرة مع تطور مساحات الغراسات الجديدة حيث ارتفاع من 0,12 طن/هك سنة 2001 الي 1,23 طن/هك سنة 2015. وتسجل معتمديات الولاية معدلات متقاربة باستثناء تاجروين التي تسجل معدل مردود ضعيف.
  - سجلت الزراعات الكبرى، خصوصا الحبوب والبقول، معدلات متذبذبة نتيجة لتقلبات المناخ.
  - أما الخضر التي يقع انتاجها غالبا في المناطق السقوية، تحسن سجل مغجل المردود ارتفاعا من 6 طن/هك سنة 2001 الى 34 طن/هك سنة 2015. وتسجل معتمديات الجنوب والشرق معدلات افضل.
- أما على مستوى الإنتاج الحيواني، تسجل الملاحظات التالية :
- يشهد قطاع تربية الماشية تحسنا نسبيا انعكس على مستوى مردوديته التي تتحو نحو الإرتفاع. ويعرف قطاع تربية الماشية بمتنقل قطيعه المجالي Mobilité خصوصا الأغنام التي تشهد حركية تجارية وتبادل حدودي كبير كما تؤثر العوامل المناخية وحالة المراعي على أعدادها التي ترتفع في سنوات الخصوبة وتنخفض في السنوات العجاف.
  - رغم تقلص قطع الأبقار الحلوب بين 2001 و 2015، في ظرف تميز بارتفاع الطلب على السوق، يمكن أن نستنتج أن القطاع يشهد نجاعة انعكست على مردوديته حيث ارتفع متوسط مردود الحليب من 1,2 طن/البقرة إلى 1,8 طن/البقرة خلال نفس الفترة، وذلك نتيجة لإرتفاع قطع الأبقار المؤصلة رغم أنه إرتفاع بطيء.
  - يعاني قطاع الحليب من ضعف طاقة التجميع التي تبقى محدودة لا تتجاوز 35% من الإنتاج ونسبة تصنيع ب 32%، وذلك للكلفة الباهظة التي يتكبدها المجمعون في ظل غياب وحدات تصنيع الحليب وضعف المسالك الفلاحية وأحيانا تشتت المربين.
  - تراجع قطاع الدواجن بشكل كبير من 117,5 ألف طير سنة 2001 إلى 23 ألف طير سنة 2015. ويمكن أن يرجع ذلك إلى تأثير العوامل المناخية، خصوصا ارتفاع درجات الحرارة في الصيف وانخفاضها الشديد في الشتاء مما يثقل تكلفة التكيف ويضعف مربوحية القطاع.

### القطاع المنجمي

شكلت جهة الكاف تاريخيا عبر العصور القديمة والحديثة "منجما" هائلا للعديد من المواد الإنشائية وصلت ذروة استغلالها خلال حقبة الإحتلال الفرنسي، ولا زالت إمكانيات الإستغلال هامة، خصوصا بالمناجم المكتشفة حديثا، إلا أن فرص الاستغلال أخذت في الانخفاض بسبب نزوب الاحتياطيات وإغلاق العديد من المناجم مع انخفاض القيمة المضافة. وتضم المنطقة اليوم العديد من المواقع المحتملة للمواد المنجمية حسب معطيات الديوان الوطني للمناجم والتي يمكن استغلالها وقد حددت الدراسات 79 موقعا في ولاية الكاف تحتوي على مواد منجمية تم إجراء دراسات أولية في 53 موقعا منها.

وتضم هذه الفرص الاستثمارية قطاعات استخراج الفسفاط بصرا ورتان وصناعة الإسمنت والرخام والرخام نصف الصناعي ومواد البناء كالأجر ومعالجة الرمل السليسي.

وباعتباره قطاعا ذو قيمة مضافة عالية وذو قدرة كبيرة على إحداث عوامل دفع اقتصادي Effet d'entraînement، كما يخضع إلى إدارة مباشرة من طرف الدولة، سيلعب قطاع الفسفاط ومشتقاته الكيميائية دورا حاسما واستراتيجيا في تنمية ولاية الكاف خصوصا في ظل فشل كل المقاربات السابقة للتنمية التي تعتمد كليا على المبادرة الخاصة في بيئة منفرة وتفقد إلى محيط أعمال جذاب ومحفز وإلى تقاليد مقاولاتية.

## القطاع الصناعي

- بعدد مؤسسات صناعية لا يتجاوز 51 وحدة، يبقى القطاع الصناعي بالولاية ضعيفا حيث يعاني من عوائق أهمها :
  - ضعف هيكل المؤسسة الصناعية نفسها حيث لا يتجاوز معدل حجم المؤسسة 22 عامل/المؤسسة، وذلك إذا ما استثنينا التسع مصانع التي يتجاوز حجمها 100 عامل/المؤسسة. وهو حجم لا يسمح للمؤسسة بالإشعاع من خلال تراكم رأس المال والتوسع وغزو الأسواق الخارجية في ظل محدودية السوق الداخلية.
  - ضعف البنية التحتية من طرقات جعلت الولاية شبه معزولة عن محاور النمو، كما تقتصر إلى مناطق صناعية عصرية مجهزة ومرتبطة بشبكات الإتصال الحديثة، حيث بعد قرابة نصف قرن من الإستقلال لا توجد بالولاية إلا منطقة صناعية واحدة مهيأة تمسح 34.5 هك بمدينة الكاف و منطقتين بصدد الإنجاز على مساحة 120 هك، كما برمجت مناطق صناعية بالسرس و ساقية سيدي يوسف و نبر و الجريصة.
  - غياب محيط أعمال يمكن أن يحفز انتصاب مؤسسات قوية وفعالة من حيث الابتكار Innovation وتطوير استراتيجيات وتحالف وربما اندماج لتحقيق درجات في اقتصاد السلم Economie d'échelle .
- ولإشارة فإن عدد المؤسسات الصناعية سنة 2010 كان 60 مؤسسة، أي بانقراض 9 مؤسسات منذ ذلك الحين، وهو ما يعكس تدهور المناخ الاقتصادي الصناعي بالبلاد والذي انعكس بدوره على الجهة.

## القطاع السياحي

- بالرغم من المقومات السياحية التي تزخر بها ولاية الكاف، ورغم تاريخها الغائر في القدم وما تركه من آثار عبر مختلف العصور البدائية والفينيقية والقرطاجنية والرومانية والإسلامية، بقي القطاع السياحي على هامش المسالك السياحية التي تتمو بالجهة وخصوصا بمنطقة خمير (طبرقة وعين دراهم). وتعاني السياحة في ولاية الكاف من العديد من النقائص الهيكلية الخصوصية :
  - ضعف طاقة الإيواء مما يجعلها محطة عبور ولعدد محدود نسبيا من الوافدين، حيث لا تحفز هذه الطاقة (350 سرير فقط) أصحاب وكالات الأسفار العالمية، التي تهيمن على التدفقات السياحية الدولية، على اعتماد ولاية الكاف كوجهة سياحية للإقامة، وهو نفس الإشكال الذي يعيق تطور السياحة بطبرقة-عين دراهم الذي كان مقترضا أن يشع على السياحة بكامل جهة الشمال الغربي. ويعزى ذلك بدوره إلى نقص شديد في ترميم المقومات من مواقع تاريخية وأثرية وتقاليد اجتماعية أصيلة و مواقع بيئية، وغياب محطات سياحية تتلائم والحاجيات الجديدة للسياح (البيئة والطبيعة والهدوء...).
  - شبه غياب لمسلك سياحي موضوعي Thématique يربط كل المواقع السياحية الموجودة ليس داخل مدينة الكاف فحسب (المسلك السياحي) بل على مستوى كامل جهة الشمال الغربي والوسط الغربي (القصرين) : مواقع تاريخية وأثرية وجيولوجية وتقليدية وبيئية ...
  - عدم إحياء العديد من المواقع التاريخية والأثرية وربطها ضمن طريق سياحي متكامل و ذو موضوع تاريخي وتجسيد نحني.
  - عدم تطوير السياحة الإستشفائية بالرغم من وجود العديد من الينابيع الساخنة، والتي أهمها حمام ملاق وحمام البزاز.

## القطاعات الخدماتية الأخرى

- تتكون بقية الخدمات عادة من نشاطات ترتبط بالقطاعات الاقتصادية المحركة. من ذلك نجد البنوك وشركات التأمين والتجارة .. وهي نشاطات تتطور بتناسب مع ديناميكية القطاعات المحركة (فلاحة وصناعة).
- ومن ناحية أخرى، نظرا لموقع الولاية الحدودي، نشأت منذ القدم حركة تبادل تجاري تداخل فيها العامل السياسي والاجتماعي (مقاومة مشتركة ضد الاستعمار وروابط مصاهرة...) مع الإقتصادي في شكله المنظم وغير المنظم خارج القانون :
- ففي إطار التجارة المنظمة، تصدر ولاية الكاف إلى السوق الجزائري، خصوصا انطلاقا من حوض الإنتاج الصناعي تاجروين-الجريصة، منتوجات منجمية أهمها الإسمنت وذلك مرورا بالمعبر الحدودي بقلعة سنان، كما تستورد من الجزائر مادة البنتونيت المستعملة في صناعة الإسمنت.
  - أما التجارة الغير قانونية والتي اصطلح عليها بتجارة التهريب، فتشمل العديد من البضائع كالمحروقات والملابس والإلكترونيك المنزلي... وهي غير مضبوطة من حيث تقدير التدفقات المهرية، وهي شديدة الضرر بالإقتصاد الجهوي والوطني.

## البنية التحتية والتجهيزات

- بالرغم من التطور الإيجابي المسجل في مؤشرات البنية الأساسية والتجهيزات الجماعية على المستوى الوطني و بجهة الشمال الغربي عموما، لازالت ولاية الكاف تفتقر إلى العديد منها :
- ظلت الولاية في شبه عزلة عن المحاور النشطة بالجهة كمحور تونس-باجة-جندوبة (ط.و.6) الذي يستقطب 11600 سيارة يوميا بينما لا يتجاوز أهم محور بالولاية (ط.و.5) 5000 سيارة يوميا. وعلى ما يبدو سترداد هذه العزلة تحت تأثير الطريق السيارة المغربية المبرمجة بين بوسالم والجزائر وهو ما يطرح بإلحاح فكرة طريق سريعة تربط الولاية بالطريق السيارة.
  - يكتسي خط السكك الحديدية أهمية بالغة مستقبلا مع توقع دخول مناجم الفسفاط بصرا ورتان حيز الإستغلال، كما سيلعب دورا فعالا في حركة نقل المسافرين والبضائع. إلا أن هذا الخط لا يزال يشكو من صعوبات تتعلق أساسا برداءة مساره وضعف عرضه مما يحد كثيرا من أي مجهود للرفع من طاقة الحاويات والعربات ....
- وفي ما يتعلق بالتجهيزات الجماعية، تسجل النقائص التالية :
- نقص في مستوى قطاع الصحة (خاصة غياب مستشفى محلي بمدينة قلعة سنان ونقص في الإطارات والتجهيزات الطبية بكل مستشفيات الولاية ونقص في طب الاختصاص ...) . هذا وينخفض مستوى الخدمات الصحية أكثر في المناطق الريفية إضافة إلى تشتت السكان وغياب ربط فعال بين تجمعاتهم.
  - وكذلك الشأن بالنسبة للتعليم الابتدائي حيث يجد التلاميذ الريفيون صعوبات كثيرة للوصول إلى مدارسهم كما توجد مدارس أخرى شبه مهجورة نتيجة الهجرة السكانية بالريف. أضف إلى ذلك، عدم استقرار الإطار التربوي ونظام الفرق في جل المدارس الريفية.
  - محدودية مراكز التكوين المهني بالولاية ليس من حيث طاقة الاستيعاب بل من جانب نوعية الاختصاصات الموجودة والتي لا تستجيب لحاجيات صناعة متطورة وعصرية.

- أما باقي الخدمات التي تتعلق بشبكات الكهرباء والماء والاتصالات ، فهي جيدة عموما بالمناطق الحضرية ولا توجد مشاكل كبيرة في هذا الجانب ماعدى نقص في شبكات ومحطات التطهير وجمع ومعالجة الفضلات المنزلية ببعض المدن. كما يسجل نقص شديد في مياه الشرب بالمناطق الريفية...

## 2. إشكاليات وإستراتيجية وفرضيات التهيئة والتنمية

### 1.2. الإشكاليات المجالية الأساسية

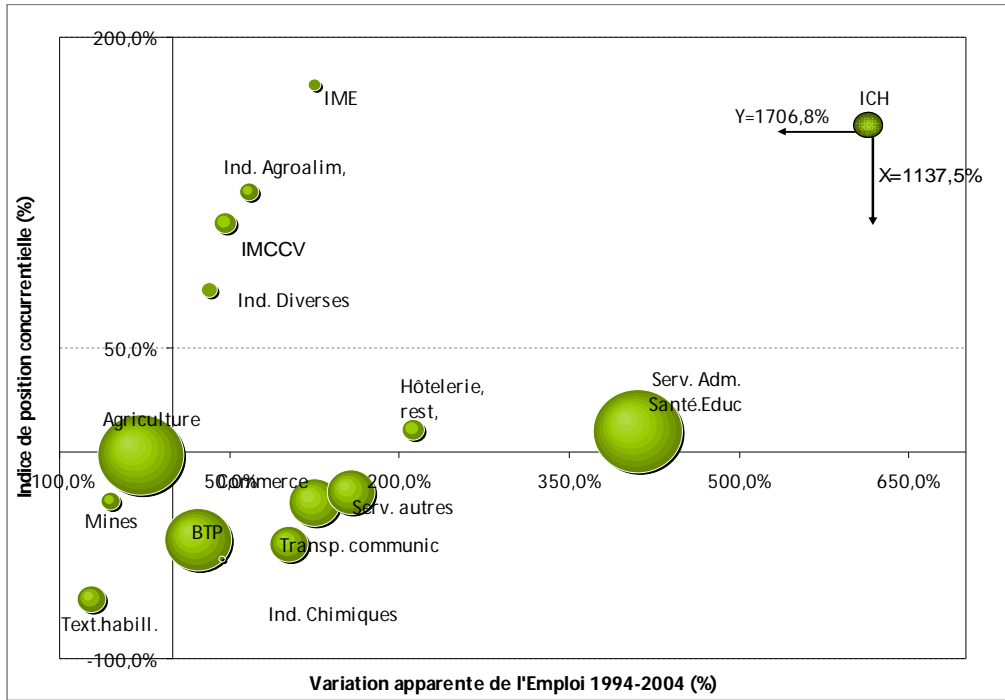
- مجال مهمش ومحكوم بالجغرافيا : تقع ولاية الكاف في الشمال الغربي للبلاد وتغلب عليها التضاريس الجبلية والغابية كما توجد بها موارد مائية غزيرة. كما تقع بمنطقة حدودية مع القطر الجزائري حيث يحد ذلك من حركة النقل. وقد جعلت كل هذه العوامل من هذه الولاية مجالا شبه معزول ضعيف الجاذبية ومستقطبا كثيرا من طرف تونس حيث تخضع إلى معادلة تبادل مختلة مع الواجهة الساحلية الشمالية الشرقية والشرقية. وهو ما يعكسه ظاهرة تحويل transfert العديد من المنتوجات الخام (فلاحية، مواد إنشائية،...) والمياه واليد العاملة (هجرة).

- تنافسية ترابية في تدهور : تبدو ولاية الكاف من أكثر الولايات تهميشا في جهة الشمال الغربي بالرغم من مقدراتها الطبيعية خصوصا المائية والمنجمية... وبعد أن كانت منبعا إستراتيجيا للحبوب نحو روما إلى جانب جندوبة وباجة لم تتجج الولاية في الانتقال نحو اقتصاد صناعي وخدماتي ذو قدرة عالية على إنتاج الثروة والرفاه.

هذا و بينت نتائج تحليل التنافسية الترابية للولاية أن القطاعات المهيمنة من حيث عدد مواطن الشغل هي : قطاع الادارة والتعليم والصحة (القطاع العمومي) والقطاع الفلاحي وقطاع البناء والأشغال العمومية وهي تركيبة جد هشّة تعرض الاقتصاد الجهوي إلى الضعف نظرا لكونها إما قطاعات غير منتجة (القطاع العمومي) أو ذات إنتاجية منقرقة وبعيدة الأمد (مثل قطاع البناء والأشغال العمومية) أو ذات قيمة مضافة ضعيفة أصلا وخاضعة لتقلبات الظروف المناخية (مثل قطاع الفلاحة).

وفي ظل هذه الهيكلة الاقتصادية الهشة لم تتجج الولاية في تطوير صناعة قوية ومشغلة. بل ويسجل تراجع تنافسيتها من خلال تراجع قطاعات المناجم والفلاحة والنسيج مقابل نمو كبير لقطاع الصناعات الكيماوية إلا أن المشكلة تظل في ضعف قدرته التشغيلية المرتبطة بمحدودية عدد المؤسسات بهذا القطاع وصغر حجمها وذلك مقارنة بالخدمات العامة والتجارة وغيرها (495 موطن شغل مقابل 15100 موطن شغل للفلاحة و 9500 موطن شغل للبناء والأشغال العمومية و 5600 موطن شغل للتجارة...).



نتائج نموذج Shift & Shares : التموقع التنافسي<sup>2</sup>

المصدر : إنجاز من قبل أفق للإستشارة من خلال معطيات المعهد الوطني للإحصاء 2014

- **ضعف البنية العمرانية وعجز عن التطور** : ظلت البنية العمرانية للولاية ضعيفة حيث لم تشهد نمواً يبشر بحركة إيجابية. وأمام عجز الولاية عن التحول من اقتصاد ريفي زراعي رعوي إلى اقتصاد حضري تنافسي، شهدت أغلب المدن تقهقرا من خلال تراجع عدد سكانها نتيجة الهجرة. لذلك كان الاستقطاب الشديد المزدوج من طرف تونس ثم الساحل، والذي تزامن مع غياب مشروع ترابي معبئ، عاملا عطل من تنمية بنية عمرانية قوية ومحركة.
- **بعد مغاربي محدود** : رغم وجودها على واجهة حدودية مع الجزائر ومن ثمة مع المجال المغاربي لم تفلح الولاية في تنمية تبادل كبير مع الجار الجزائري ( ما عدى بعض الأطنان من الاسمنت المصدرة والبنوتين المستوردة من طرف مصنع اسمنت أم الكليل) وذلك باستثناء تجارة التهريب التي ازدهرت بين البلدين.

## 2.2. الإشكاليات القطاعية الأساسية

- **فلاحة في وضع انتقالي صعب** : تعاني الفلاحة من العديد من المشاكل: تجزئة وتبعثر الملكيات العقارية الفلاحية وضعف المناطق السقوية مساحة وتكتيفا وغياب وحدات تحويل صناعي غذائي والمديونية العالية للفلاحين ونفور الشباب من العمل الفلاحي في ظل تقدم المستغلين في السن ووجود جزء كبير من المياه القابلة للتعبئة ضمن مصبات مشتركة بين تونس والجزائر وهو ما يطرح إشكالية التنسيق بين البلدين في هذا المجال ويرمجة مشاريع مستقبلية بالولاية ذات حاجيات مائية هائلة وتزايد حاجيات الجهات الأخرى للبلاد لمياه الشمال.
- **صناعة هزيلة وشبه تقليدية** : رغم أن الموارد الصناعية متوفرة بالجهة (مناجم ومقاطع ومنتجات فلاحية ...) ظل القطاع الصناعي ضعيفا سواء من ناحية عدد المؤسسات أو نوعيتها أو من حيث عدد مواطن الشغل وباستثناء معمل الاسمنت لم تفلح

<sup>2</sup> أحداثيات الكوبرة التي تبين التموقع التنافسي لقطاع الصناعات الكيمائية هي أحداثيات تبيانية Indicatives نظر لأن للإحداثيات الحقيقية كبيرة تخرج عن نطاق الرسم البياني X=1137,5% و Y=1706,8%

الصناعة بالولاية في تطوير قاعدة تحويلية لتنمين الشعب الاستخراجية Filières extractives الموجودة.

- **ضعف عقلية المقاولة** : شكل غياب "محيط اعمال" Environnement d'affaires محفز بالولاية عائقا أساسيا أمام ظهور نخبة من الباعثين الصناعيين حيث ظل نسق الصنيع محدودا وقائما على نشاطات بسيطة وشبه تحويلية، وهذا ليس الحال بالمراكز النشطة بالساحل (من بنزرت إلى قابس). وفي ولاية الكاف، ينحدر عموم الصناعيين من أصول ريفية فلاحية أو عائلات امتهنت التجارة، حيث يتعلمون مهنة الصناعة على عين المكان وفق مقاربة "التجربة والخطأ" أو "الفشل والنجاح" وهي مقاربة انتقائية جدا لا تتيح ظهور باعثين وتحصرهم في نشاطات بسيطة وقليلة المخاطرة.

- **تواصل نمط اقتصاد "البقرة الحلوب Vache à lait"** : مرة أخرى، بسبب غياب "محيط أعمال" محفز، تضخ الموارد الطبيعية والمنتجات الفلاحية القابلة للتحويل إلى خارج الولاية، حيث يقع تحويلها بجهات أخر مما يفوت على الولاية قيمة مضافة صناعية كبيرة ويمنعها من تحقيق تراكم لرأس المال قابل للإستثمار بالجهة. أما في ما يخص المنتجات التي يقع تثمينها حاليا بالجهة، فهي عادة ما ترتبط بأسواق خارجية تحتل مواقع متقدمة في سلسلة القيم Chaîne des valeurs.

- **عوائق في منظومة التمويل بالجهة** : تعتبر منظومة التمويل البنكي بالجهة بيروقراطية-مركزية وبطيئة وأحيانا غير مجدية. وعندما يتوفر تمويل مشروع ما، لا تعقبه متابعة وإحاطة إلا في نطاق إجراءات استخلاص القرض ويبقى باعث المشروع وحيدا مع مصيره. وغالبا ما يعاني المستثمر صعوبات تتراكم وتنتهي به إلى الفشل في غضون خمسة سنوات. ويجد بعض المستثمرين أنفسهم ضمن عقود مشطبة الثمن مثل الإيجار المالي وقروض قصيرة المدى لتمويل الإستثمارات وليس لدعم دورة الإنتاج، إلخ. لذلك لا يبدو النظام البنكي الحالي متضامنا مع حرفاء الباعثين عند مرورهم بصعوبات.

- **ضعف إنتاجية قطاع الصناعات الغذائية** : يعاني قطاع المصنات الغذائية وخصوصا الطماطم المركز من منافسة عالمية كبيرة يفرض المنتج الصيني شروطها في السوق. ونتيجة لذلك، يعاني قطاع مصبرات الطماطم أزمة منافسة في أوروبا ذاتها، حيث يعتمد الصناعيين الأوروبيين إلى توريد المركز الصيني كمادة أولية لصنع منتجات مشتقة أخرى (صلصة وغيرها). ويعزى انخفاض اسعار مركز الطماطم الصيني إلى ارتفاع الإنتاجية بهذا البلد، حيث يبلغ 400 إلى 600 طن/هك بينما لا يتجاوز في تونس 20 وفي افضل الأحوال 40 طن/هك. لذلك يبقى سعر الطماطم، للمنتج بولاية الكاف، مشطا/ بينما ترى النقايات الفلاحية أن سعر الطماطم هو أقل بكثير من هامش الجدوى للفلاح وهي تخدم الصناعي. لذلك يبقى الرهان هو في الإنتاجية وفي تنظيم القطاع.

- **صعوبة حوكمة "المنظومات" الصناعية** : يواجه بعض الصناعيين في ولاية الكاف، خصوصا في قطاع الصناعات الغذائية، مشاكل عويصة عندما تتوفر إرادة لإعادة هيكلة وتنظيم القطاع وحوض الإنتاج الذي يعملون فيه : فهم يواجهون صدا من طرف الفلاحين والمجمعيين ومن طرف التعاونيات الفلاحية وحتى البنوك. وشكل مصنع عبيدة لإنتاج مصبرات الطماطم مثلا حيث لم يفلح البتة في تنظيم حوضه الإنتاجي والنتيجة خسارته لثقة الفلاحين بما يشجع على تكوين مجمعيين موازيين ضمن نظام "المنشر" (سوق تجميع وبيع بالجملة) وهو عبارة عن وسيط بين الفلاح والصناعي يسبب ارتفاعا في سعر الطماطم ويحدث اضطرابا في التحويل بالولاية بما يضع القطاع في منافسة مع مصانع بالجهات الأخرى (الوطن القبلي) أكثر مقدرة على استيعاب ذلك الإنتاج بالأسعار المفروضة. لذلك تعاني شعبة الصناعات الغذائية من مشاكل كبيرة بالولاية ما فيها شعبة زيت الزيتون.

- **مخاطر أحادية النشاط Mono-activité الصناعي** : تشكل هيمنة النشاط الأحادي Mono-activité للصناعات الغذائية أو لصناعات مواد البناء والخزف والبأور عائقا للتنمية الصناعية بالجهة، حيث تعتبر الصناعات الغذائية نشاطا مرسما Capitalistique، في بيئة لا يتوفر فيها رأس المال، كما يعتبر قطاع صناعات مواد البناء والخزف والبأور نشاطا ضعيف التشغيل. وكمثال، فإن مركزية حليب تكلف 60 مليون دينار (بأسعار 2014) في مقابل طاقة تشغيلية لا تتجاوز 350 عاملا (طاقة إنتاج بـ 120 مليون لتر/سنة)، كما يتكلف مصنعا للإسمنت 450 مليون دينار لتشغيل 350 عاملا (طاقة إنتاج بـ 4000 طن/يوم)، ويتكلف مصنعا للأجر 12 مليون دينار ليشغل بين 70 و 80 عامل فقط (طاقة إنتاج بـ 100000 طن/سنة). وخلافا للاعتقاد السائد، فإن هذه الصناعات ذات محتوى تكنولوجي مرتفع Haut contenu technologique . وتفتقد الولاية إلى كل هذه الموارد من رؤوس أموال وتكنولوجيا ويد عاملة ماهرة<sup>3</sup>.

- **غياب البنية التحتية الصناعية والتكنولوجية** : تعرف الولاية نقصا في المناطق والفضاءات الصناعية. كما تعاني المناطق الموجودة على قتلها، ترهلا في بنيتها التحتية. وتفتقد الجهة إلى بنية تحتية وتكنولوجية متطورة من طرقات سيارة ومسالك فلاحية ونقل حديدي سريع وشبكة اتصالات ومناطق وفضاءات صناعية وقطب تكنولوجي إلخ. ويبقى العنصر العقاري، عند غياب رسوم عقارية، اهم عائق لإحداث المناطق والفضاءات الصناعية دون إغفال سوء حالة الخدمات الحيوية مثل الكهرباء بالمصانع حيث تعاني من انقطاع متواتر للكهرباء.

- **قطاع سياحي ضرفي وذو طابع عبوري** : بالرغم من مقدراته السياحية الكبيرة (موروث تاريخي روماني ومشهدة طبيعية وبيئية ومناطق رطبة ومياه حرارية...)، بقي القطاع السياحي ضعيفا سواء في مستوى البنية التحتية الفندقية (أقل من 350 سرير منها 170 سرير لفنادق مصنفة) أو في ما يخص مستوى الإستغلال. وبنسبة استغلال قصوى للفنادق لا تتجاوز 40%، وبمعدل ليلة واحدة مقضات لكل سائح، يكتسي النشاط السياحي بالجهة طابعا عبوريا صرفا. "

- **المشكل العقاري "العويص"** : شكل الجانب العقاري في بعض الحالات العائق الرئيسي الذي عطر مسار التنمية وانجاز الإستثمارات بكامل جهات البلاد وكثير هي المشاريع التي تعطلت وأحيانا "أجهضت" بسبب عدم توفر المدخرات العقارية أو بسبب احتجاجات اجتماعية على الأرض.

ويكتسي حلحلة الإشكال العقاري بعدا وطنيا نظرا لكونه مشكلا عاما يشمل كل الجهات بالبلاد. ويرجع النظر للدولة لوضع سياسة ملائمة تمكن من تنشيط السوق العقارية وإضفاء مرونة عليه. "

### 3.2. استراتيجيات وفرضيات التهيئة والتنمية

#### - الأسس الإستراتيجية

#### ضرورة استلهاهم رؤية جديدة : "أقطاب التنمية" المتجددة ومتنوعة

في مرحلة كانت فيها ثورة 14 جانفي 2011 تعبيراً عن أزمة السياسات التنموية التي راهنت على القطاع الخاص، كفاعل اقتصادي منتج ووحيد حان الوقت لإعادة النظر في هذه المقاربة التنموية عندما يتعلق الشأن بالجهات والمناطق الداخلية التي تعاني عزلة خصوصا عندما توجد مقدرات تنموية لا يمكن تعيبتها بنجاحة اقتصادية واجتماعية إلا عن طريق الؤلة. وترتكز الفكرة على تكفل الؤلة بتسيير قطاع اقتصادي أو أكثر نو قدرة دفع effet d'entraînement قوية بالمنطقة بحيث يمكن

<sup>3</sup> المصدر : الخطة الجهوية للبيئة والتنمية المستدامة بولاية الكاف (وكالة التعاون الفني الألماني، 2014)

إلى جانب البنى التحتية والتجهيزات من خلق وتطوير محيط أعمال Environnement d'affaires محرّك للنشاط والمبادرة الخاصة. وهذا ما يتوفر بالكاف حيث توجد موارد فسفاطية هائلة خاضعة بطبيعتها إلى تصرف الولاية حيث تستطيع هذه الأخيرة توجيه طريقة استغلاله وفق الأهداف المنشودة لتنمية الجهة ودون التأثير بحسابات القطاع الخاص الذي لا تهتمه التنمية إلا في حدود ما تحققه له من ربح مالي مباشر. وتملك الدولة في هذا الإطار كلّ الحرية لضبط قواعد اللعبة بين القطاع العام والخاص بما يحرك قدرة الدفع ويطور محيط الأعمال الضروري لتحفيز المبادرة الخاصة وبعث المشاريع ذات القيمة المضافة العالية.

هذا وقد جاءت الأزمات الاقتصادية العالمية خلال سنوات الألفين وإلى اليوم لتؤكد أن الاقتصاد الحر عاجز عن حلّ كلّ مشاكل التنمية وأنّ البلدان الأكثر ليبرالية في العالم (الولايات المتحدة الأمريكية) اضطرت إلى النفاذ من جديد إلى القطاع التنافسي لسيره لانقاذ الاقتصاد.

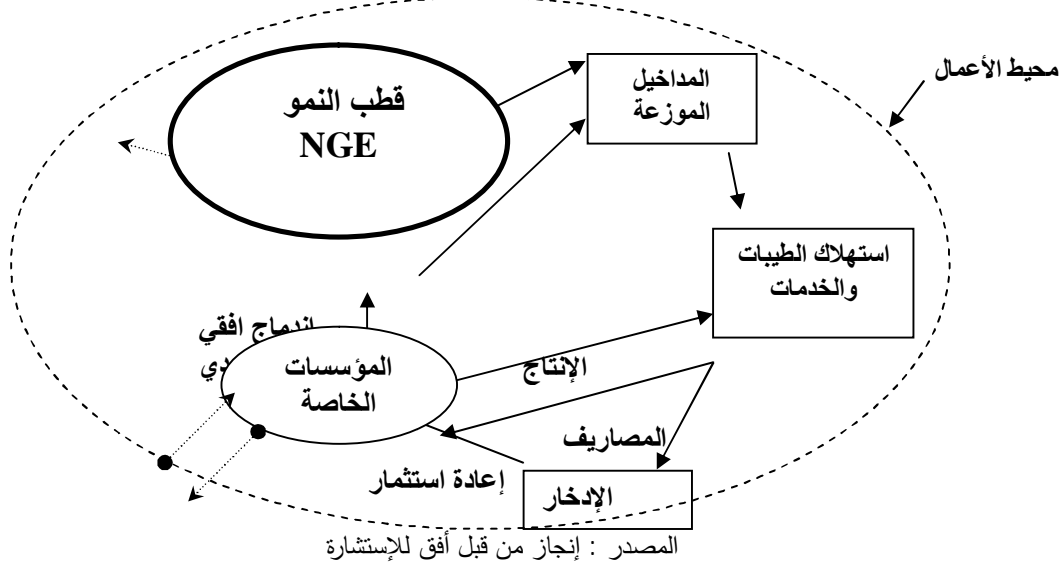
### نموذج تنمية استراتيجية مثمّة للمنتوجات الأولية

ضمن اقتصاد هش لم يفلح في إظهار علامات التطور والتنافسية كان لزاما التفكير في دعم عمومي إرادي يتجاوز الوصفات التقليدية من استثمارات في البنى التحتية وذلك بتسيير قطاعات تجارية استراتيجية ذات قدرة عالية على النفع وفي هذا الإطار تطرح وجوبية هيكله النشاط الاقتصادي حول مركز اقتصادي ضخم أو "قطب نمو متجدد" Pôle de croissance renouvelé وهو ما يشبه الأقطاب الاقتصادية في ستينات القرن الماضي مع اختلافات جوهرية بين النموذجين مرتبطة بـ:

- طبيعة النظام الاقتصادي : الدولة ليست هي المتدخل الاقتصادي الوحيد في عملية الانتاج.
- نمط التصرف: توظيف الموارد، خصوصا البشرية منها، تخضع إلى قواعد النجاعة والربح الصارمة والتصرف بالأهداف.
- الغاية من تدخل الولاية : وهو تطوير محيط أعمال إستراتيجي (دائم ومتوالد ذاتيا ضمن أجل محدد).

ويجمع المركز الاقتصادي (أو القطب الاقتصادي) المنشود كلّ المبادرات الّولية والخاصة والمحلية والاجنبية (استثمارات مباشرة) وذلك لبعث مؤسسات كبرى ذات قدرة عالية على النفع والاندماج وفق ما يبينه الرسم التالي :

### تأثير "قطب النمو المتجدد" على الديناميكية الاقتصادية وعلى محيط الأعمال

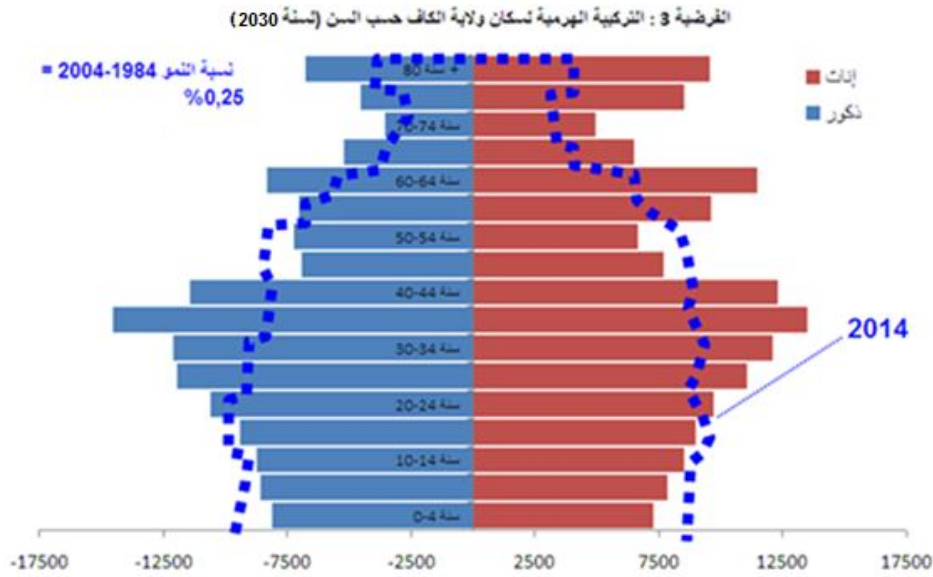


لذلك، وفي إطار الدستور التونسي (الفصل 12)، يتنزل دور الدولة في مستوى صياغة القوانين اللازمة التي تسند "امتيازات إيجابية" من خلال الصفقات العمومة التي ستصدر من طرف المؤسسات الصناعية الفسفوكيميائية بالولاية من أجل شراءاتها من الخدمات (صيانة فنية و بحث وتنمية لتطوير الوسائل الصناعية والخدمات البيئية ورسكلة المواد والتزود...). ويتعلق ذلك تحديدا باسناد مزاي Bonus ضمن مقاييس تقييم العروض بكراس الشروط الخاص بطلبات العروض التي تصدرها المؤسسات الصناعية العمومية الكبرى لفائدة المشاركين المنتسبين بالولاية وهو ما من شأنه أن يخلق ويدفع محيط الأعمال الضروري لجلب المستثمرين.

## - التحولات الديمغرافية المتوقعة

يمكن تحديد ثلاثة أنساق للنمو الديمغرافي لولاية الكاف ضمن ثلاثة مراحل زمنية مختلفة :

- الفرضية الأولى : تتعلق بنسق النمو المسجل خلال العشريتين الثلاث الأخيرة (1984-1994 و 1994-2004 و 2004-2014)، حيث كانت نسبة النمو الديمغرافي في حدود -0,1% وهو نسق متوسط بالنظر إلى معدل النمو السلبي المسجل خلال العشرية الأخيرة وهو ب -0,62%. وتعتمد هذه الفرضية على التطورات الثقيلة المرتقبة (استقطاب متوسط الحدة من طرف الساحل الشمالي الشرقي من خلال إعادة تفعيل ديناميكية أواخر الثمانينات وبداية التسعينات...) ولا تتبنى استراتيجية تنمية هجومية.
  - الفرضية الثانية : تعتمد على نسبة النمو المسجلة خلال العشريتين الأخيرتين 1994-2004 و 2004-2014 وهي نسبة سلبية ب -0,57% تعكس تواصل الإستقطاب الحاد للولاية من طرف تونس وتدخل إرادي حكومي متواضع. إلا أن هذه الفرضية تعارض حاجيات الجهة للتنمية والتزام الدولة للعناية الجدية بالجهات الداخلية. لذلك وقع الإستغناء عن هذه الفرضية.
  - الفرضية الثالثة : وهي التي تبدو الأكثر قبولا، حيث تتبع من طموح مشروع لقلب المنحى السلبي للنمو الديمغرافي خصوصا ذلك الذي سجل خلال 1994-2004 (نسبة نمو سنوي ب -0,51%) و 2004-2014 (نسبة نمو سنوي ب -0,62%) ، وذلك على كل الأصعدة : دفع الديناميكية الاقتصادية وقلب أو على الأقل وقف الهجرة وهيكلية التراب وتحسين تنافسيته (إلخ)، وذلك ضمن سياسة الدولة الرامية إلى التحكم في النمو الديمغرافي. لذلك، بين نسبة نمو سنوي قصوى ب 1,01% (مسجلة بين 1984 و 1994) ونسبة نمو سنوي دنيا ب -0,62% (مسجلة بين 2004 و 2014)، يمكن ضبط نسبة النمو المثلى المرجوة ب 0,25% وهي النسبة المسجلة بين 1984 و 2004... وسيقع تحقيق هذه النسبة من خلال تفعيل برنامج تنموي متمحور حول قطب صناعي متنوع وقطب نمو منجمي وفسفوكيميائي ذي قدرة عالية على إحداث عوامل دفع Effets d'entraînement وتنمية الفلاحة المكثفة والسياحة البيئية والخدمات المرافقة.
- وبالإعتماد على الفرضية الثالثة للنمو الديمغرافي (1984-2004)، يمكن رسم معالم الهيكلية العمرية السكانية لولاية الكاف في أفق 2030 كما يلي :



المصدر : إنجاز من قبل أفق للاستشارة (معطيات المعهد الوطني للإحصاء 2014)

ووفق هذه الفرضية ضمن أفق 2030، من المنتظر خلال العشر سنوات القادمة أن يتطور عدد السكان بولاية الكاف بالنظر إلى ثلاثة معطيات أساسية : (أ) اتساع قمة الهرم العمري حيث يؤثر ذلك على تزايد نسبة الكبار في السن وتهرم السكان، (ب) وتراجع في تقلص القاعدة الهرمية (الأطفال) مقارنة بالعشريات الفارطة مما يدل على تواصل جدوى الحد من التزايد السكاني وانخفاض نسبة الخصوبة بنسق أسرع من انخفاض نسبة الوفيات، (ج) واتساع شريحة الأعمار الشباب والكهول الذين يتراوح اعمارهم بين 35 و 50 سنة وهي الشريحة الأكثر نشاطا. وتطرح هذه التحولات العمرية الكبيرة تحديات في ما يتعلق بتلبية الحاجيات من تعليم وتكوين وتشغيل وكذلك التغطية الإجتماعية خصوصا للمسنين وذلك في ولاية تشكو صعوبات تنموية عويصة.

## - الفرضيات المعتمدة

من بين الفرضيتين المطروحتين ضمن تقرير المرحلة الأولى من الدراسة، مع الإشارة إلى أن الفرضية الثانية مقسمة إلى صيغتين Variantes، وقع اعتماد الصيغة الثانية من الفرضية الثانية مع تعديلات مهمة وقع تبنيها على أساس الملاحظات التي تقدم بها أعضاء لجنة متابعة الدراسة. وتقوم الفرضية المعتمدة على فكرة أن المجال متعدد الأقطاب هو الأكثر ملائمة في مقابل فرضية الإستقطاب الحاد من طرف متروبولات تونس والساحل. وهو يندرج ضمن مبدأ العدالة والتوازن بين المراكز العمرانية ذاتها وبين المراكز العمرانية والمناطق الريفية التي تشع عليها. لذلك، تعمل الفرضية على قلب الإستقطاب الحاد للولاية من طرف الجهات الشرقية للبلاد وبعث ديناميكية محلية قادرة على الحد من الهجرة وضخ الموارد لتثمينها خارج الولاية ودفع الإستثمار. لذلك، يطرح استغلال الفسفاط بمنطقة صرا ورتان كمحرك حيوي للاقتصاد والتنمية بالجهة، إلا أنه ليس الوحيد. ودون أن نشكك في أهمية البنى التحتية وجودة الخدمات العمومية وضرورة وجود عامل مهيكّل ذو قدرة كبيرة على "الدفع" Effet d'entraînement بما يتيح ظهور "محيط أعمال" Environnement d'affaires محفز تحتاجه المناطق الداخلية عموما وجهة الكاف خصوصا، فإننا يمكن أن نتوافق مع نتائج دراسة إستراتيجية تنمية وبعث المدن الصغرى والمتوسطة (الإدارة العامة للتهيئة الترابية، 2014) على أن الصناعة بدرجة أولى ثم السياحة بدرجة ثانية هما القطاعين

المحركين الرئيسيين Secteurs locomotives للنهوض بمثل هذه الجهات الداخلية التي تخضع تحت وطأة استقطاب حاد من طرف متروبولات تونس والساحل. ولا تعني هذه الرؤية انتقاصا للقطاعات الأخرى غير الصناعية، الفلاحية والخدماتية منها، بل يتعلق الأمر بالبحث عن تركيبة اندماجية تمكن كل هذه القطاعات من النهوض وتغذية بعضها البعض Synergiquement وهذا ممكن بولاية الكاف. فالفلاحة كنشاط رئيسي بالولاية منذ القدم وإلى اليوم، لا يمكن أن تتطور إلا بوجود قطاع صناعي قادر على مساندة مباشرة عندما تكون صناعة غذائية (اندماج شعب فلاحية-صناعية وتوفير مواطن شغل...) و أو بطريقة غير مباشرة من خلال إحداث مواطن شغل وتثبيت السكان وتوزيع مداخيل يحتاجها الفلاحون لتمويل نشاطهم الإنتاجي (تمويل ذاتي). ولكي نفقه هذه المعادلة، يكفي أن نطرح ونجيب على السؤال البديهي التالي: **لماذا "يفر" السكان من الولاية** ؟ (للتذكير نسبة النمو الديمغرافي -0,62% بين 2004 و 2014 وكانت -0,51% بين 1994 و 2004) ...

### "قطاع الصناعة كمحرك"، ضروري ولكنه ليس الوحيد

لم تتوفر إلى غاية اليوم استراتيجية صناعية بولاية الكاف. في العادة، تأتي المشاريع الصناعية عندما تعو المدينة أو الجهة عن رغبة في الإستثمار من خلال وجود "طلب" في الغرض دون حاجة كبيرة إلى "مناخ أعمال" Environnement d'affaires. إلا أن هذه المقاربة لم تعد متلائمة مع محيط دولي تنافسي ومنفتح بعضه على بعض حيث تكون رؤوس الأموال والإستثمارات شديدة التبخر Volatiles. لذلك، تكون الدولة هي الشريك الأقدر على تنمية "مناخ الأعمال" هذا. فبالإضافة إلى الطرقات الجيدة والمناطق الصناعية المجهزة والأقطاب الجامعية (الخ)، وجب خلق محيط مقاولة لا يكون محفزا سوى حول قطب صناعي ذو قدرة عالية على الدفع Entraînement تحت إدارة الدولة وهي الجهة الوحيدة القادرة على تحمل أقدار من نقص المربوحية والنجاعة في النشاط الإنتاجي الذي تديره وذلك بغرض نشوء محيط أعمال يجذب المستثمرين ويحفز على بروز ديناميكية اقتصادية محلية وجهوية. ولا يمكن لهذه الأخيرة أن تنشأ فجأة أو من العدم أو بمجرد قرار إداري، بل تتطلب زمنا ونسقا متواصلًا يشتغل فيه القطاع الصناعي على إنتاج فرص اقتصادية لصالح المؤسسات الاقتصادية. ولكي تتجسد هذه المقاربة، سيكون لمشروع فسفاط صرا ورتان و لمشاريع المواد الإنشائية والمشاريع الصناعية الغذائية زوايا مثلث اقتصادي ذو قدرة عالية على النمو الصناعي و الدفع الإقتصادي بالولاية.

### الترابية العمرانية : نحو هيكلية متعددة القطبية

تفضي هذه الفرضية، القائمة على إعادة الإنتصاب المجالي Délocalisation للمؤسسات الاقتصادية، إلى تشكل مجال متعدد القطبية Polycentrique يضي على الولاية أكثر توازنا وتخصصا. وأنطلاقا من نشأة محرك نمو Moteur de croissance متشكلا حول نواة من المؤسسات الصناعية الكبيرة (NGE)، ستظهر عدة أقطاب بالولاية :

\* مدينة الكاف وهو القطب الإداري والمركز الجهوي من المستوى الأول يضم خدمات راقية تشع على كامل الولاية وخارجها من خلال بعض الخدمات (جامعة ومراكز بحث...) كما يمكن للمدينة أن تأوي بعض أو كل المقرات الإدارية لشركة فسفاط صرا ورتان وبعض الشركات الخدماتية الأخرى المرتبطة بها.

\* القطب الصناعي تاجروين-الجريصة الذي يعتبر القلب النابض للحوض المنجمي المرتقب حيث سيفتك المحور الثاني لمثلث الأقطاب بالولاية. وستندعم وظيفته الصناعية بتركيز مؤسسات جديدة وإعادة انتصاب مؤسسات قائمة بحثا عن تخفيض كلفة الإنتاج وعن هوامش اقتصاد السلم Économie d'échelle وتكون هذا المؤسسات مرتبطة إما بقطاع الفسفاط والإنتاج

الكيميائي أو بشعب صناعية أخرى (صناعات غذائية ومواد البناء والسيراميك والبلور والنسيج ...).  
\* قطب الدهماني - القصور : وهو المحور الذي يضم مناجم صرا ورتان حيث سيكون له وظيفة منجمية إلى جانب وظيفته الفلاحية المعروفة.

\* قطب السرس : المتخصص في الصناعات الغذائية بالاعتماد على قطاع فلاحي مكثف وذو مردودية عالية بما يؤدي إلى تحقيق اقتصاد سلم وانخفاض تكاليف الإنتاج وبالتالي الرفع من تنافسية المنتج الصناعي الغذائي..  
ومن استتباعات هذا الخيار الثاني :

- مدينة الكاف قطب جهوي Pôle régional ذو وظيفية متعددة الاختصاصات تغلب عليها الخدمات.
- مدينتي تاجروين والدهماني هما قطبين تحت جهويين Sous-régionaux أساسيين، الأول ذو وظيفة صناعية والثاني ذو وظيفة صناعية وفلاحية.
- مدينتي ساقية سيدي يوسف والسررس هما مركزين تحت جهويين Sous-régionaux ثانويين الأول ذو وظيفة تجارية حدودية (عبورية) والثاني ذو وظيفة فلاحية.
- أما باقي المدن (مركز معتمدية أو بلدية) فهي تحتل مرتبة مراكز تناوب Centres relais.

#### شبكة طرق ذات قدرة على الإدماج :

- برمجة محاور سريعة تفتح الولاية على الطريق السيارة المرتقبة وطرق تربطها بسليانة وطريق شمال/ جنوب لربط الحوضين المنجميين بكل من الكاف وقفصة وذلك لتكثيف تبادل الخبرات والتكنولوجيا وتنشيط المحور الحدودي.
- كما يجب تهيئة مناطق صناعية جديدة وتعصير المناطق الصناعية الموجودة : ربطها بشبكة الاتصالات الحديثة (الألياف البصرية) وشبكة الغاز الطبيعي.



خارطة الفرضية المعتمدة (الخيار الثاني من الفرضية 2)

### 3. إستراتيجية التهيئة والتنمية والدلالات والنتائج القطاعية

انطلاقا من نتائج التشخيص الموضوعي والعوائق والمقومات التي تميز ولاية الكاف تتمحور توجهات التهيئة والتنمية حول العناصر التالية :

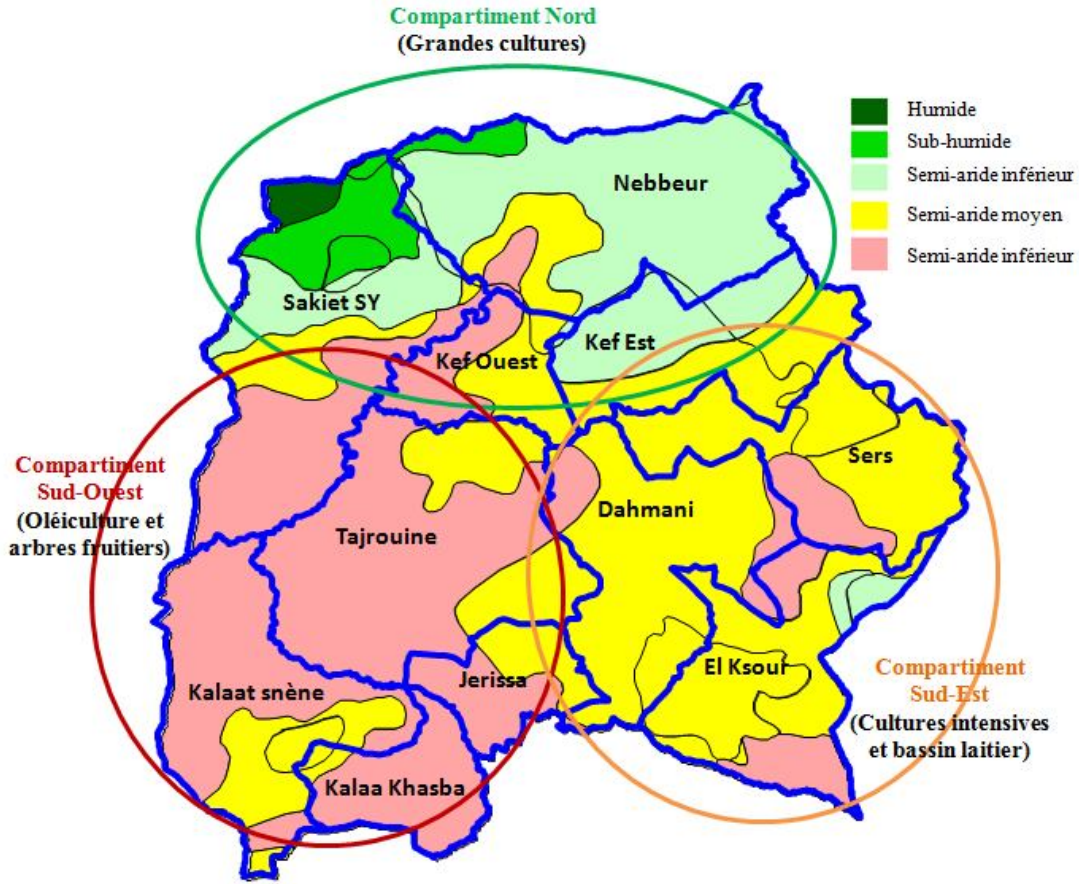
- تنمية النشاط الاقتصادي وآليات الدفع
- إعادة هيكلة المجال وتنمية الشبكة العمرانية ببروز تراب متعدد الأقطاب
- تدعيم البنية التحتية والخدمات الجماعية
- التصرف في الموارد الطبيعية والاجراءات البيئية الوقائية

#### 1.3. تنمية النشاط الاقتصادي

##### - تعريف لوظيفية فلاحية مجالية لولاية الكاف:

ترزح ولاية الكاف تحت تأثير ثلاثة طبقات مناخية: شبه الجاف الأعلى في الشمال (مع وجود منطقة رطبة عليا في أقصى الشمال الغربي للولاية) بمعدل أمطار يتراوح بين 400 و 500 مم، وشبه الجاف المتوسط بالجنوب الشرقي بمعدل أمطار بين 350 و 400 مم وشبه الجاف السفلي بالجنوب الغربي بمعدل أخطار بين 300 و 350 مم، وشبه الجاف السفلي بالجنوب الغربي بمعدل أمطار بين 300 و 350 مم. ويبين تحليل التوزيع الجغرافي للنشاطات الفلاحية النباتية أن هناك اختلال من حيث عدم تلائمتها مع المقدرات الحقيقية للتربة. لذلك وجب استغلال المناطق حسب مقدراتها كما يلي :

- بالشمال / يهيمن المناخ شبه الجاف العالي ( نبر وساقية سيدي يوسف والكاف الشرقي وشمال السرس)، تصلح التربة للزراعات الكبرى.
- بالجنوب الشرقي للولاية، أين يخيم المناخ شبه الجاف المتوسط، تتلاءم المنطقة مع الزراعات المكثفة (مناطق سقوية) وتربية الأبقار الحلوب وإنتاج اللحوم الحمراء.
- بالجنوب الغربي الأقل رطوبة تحت المناخ شبه الجاف السفلي ، تتلاءم المنطقة مع الغراسات (غلال وزياتين).



### - التكتيف الفلاحي للقطاع السقوي

يمثل تحسين نسبة استغلال وتكتيف المناطق السقوية التي لا تمثل أكثر من 100% محورا مهما في إستراتيجية التنمية يؤدي إلى تحسين الإنتاجية للقطاع السقوي بالولاية.

وستحتل المناطق السقوية أهمية كبيرة في النشاط الفلاحي من خلال التكتيف الفلاحي الذي يجب أن يؤدي إلى الزيادة في الانتاجية وفي تنمية التكتيف (خصوصا بالمناطق السقوية).

ووجب إحداث مناطق سقوية على مساحة 11000 هك حول السدود المبرمجة بالولاية ( سدّ ملاق الأعلى وسد تاسة وسد وادي سرات). وستمتد المنطقة السقوية حول سدّ سرات على مساحة 4500 هك موزعة بين ثلاثة معتمديات هي تاجروين والقلعة الخصبية وقلعة سنان. وتمسح المنطقة السقوية على وادي ملاق الأعلى قرابة 20000 هك<sup>4</sup>، علما وأن الغرض من بناء سد ملاق الأعلى هو استبدال سد ملاق الحالي الذي انجز منذ نصف قرن ولم بعد صالحا للإستغلال، أما بالنسبة لسد تاسة، فمن المتوقع احداث منطقة سقوية على 2500 هك.

وستتدلل المشاكل المتعلقة بالترويج من خلال تطوير قاعدة صناعية تحويلية وتطوير نشاطات فلاحية نباتية وحيوانية ذات قدرة عالية على الإدماج والتحويل الصناعي. كما يجب دعم الفلاحة ذات الطابع الاجتماعي من خلال مشاريع تنمية فلاحية وجهوية.

<sup>4</sup> ستمكن دراسة الجدوى من تحديد المساحات المروية

### - إحداث غراسات مثمرة وزياتين

يتميز المجال الجنوبي الغربي للولاية بهيمنة التربة ذات الوحدات المركبة Unités complexes الملائمة للغراسات. مع ذلك فهو غير مستغل كما يجب حيث لا تتجاوز المساحة الجمالية للزياتين 42000 هك. ومن اجل تثمين هذه المقدرات بالمعتمديات الحدودية يطرح المثال التوجيهي للتهيئة والتنمية غراسة 7000 هك من الزياتين و 3000 هك من الأشجار المثمرة منها 2000 هك لوز و 1000 هك أشجار مثمرة أخرى (نقاح...).

### - تنمية قطاع تربية الماشية المكثف

\* تربية الأبقار الحلوب : يتلاءم عدد قطع الأبقار بالولاية مع المقدرات الفلاحية الموجودة إذ لا يتعدى القطيع حاليا 18707 رأس بينها 9000 بقرة حلوب. وتطرح تنمية قطاع إنتاج الحليب ضمن اندماج بين قطع الأبقار الحلوب والمناطق السقوية وتنمية مسالك تجميع الحليب وإحداث مركزية حليب بما يمكن من تشكيل دورة كاملة لهذا المنتج (مع مقدرات حوض حليب تبلغ 37 مليون لتر/سنة).

\* قطاع الدواجن : بالرغم من انه قطاع استراتيجي لإنتاج البروتينات الحيوانية ، ظل هذا النشاط متواضعا جدا بالولاية بالرغم من أهمية إنتاج الحبوب ولمكانية تطوير إنتاج الأعلاف الحيوانية الفلاحية منها والصناعية. فلا يتجاوز عدد منتجي الدواجن 5 وحدات فقط لذلك تطرح تنمية هذا القطاع ضمن مقاربة " منظومة " أو "شعبة" Filière مندمجة تتضمن إنتاج الحبوب و إنتاج الأعلاف الحيوانية الصناعية وتربية الدجاج والتحويل (مسالخ وتكييف). ويمكن أن نتوقع إنتاج يبلغ 200 الف وحدة دجاج لحم في الدورة و 320 مليون بيضة

### - التنمية الفلاحية-الغابية المندمجة

بالمناطق المعزولة والمهمشة والتي تفتقد الى نشاطات اقتصادية غيرالرعي والنشاطات المنزلية والتهريب يبدو ان بعث الفلاحية العائلية وإنشاء المرافق الجماعية والطرق هي الكفيلة بتثبيت السكان وتحسين ظروف عيشهم بهذه المناطق المهمشة. لذلك، من المنتظر أن يقع بعث مشروع تنمية فلاحية غابية مندمجة بالاعتماد على مقاربة تشاركية تدرج فيها عناصر فلاحية منتجة ( غراسات وزراعات وتربية ماشية ومناطق سقوية وإرشاد وتكوين عناصر تحسين ظروف العيش (مسالك فلاحية وتزويد بمياه الشرب وتزوير...وعناصر بيئية ( المحافظة على المياه والتربة ومقاومة التصحر...).

### - التنمية الفلاحية المندمجة

يهدف تدعيم مكتسبات مشاريع التنمية الفلاحية المنجزة، خاصة مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بمناطق الجنوب الغربي، ومشروع التنمية الريفية المندمجة، يستوجب انجاز مشروع تنمية فلاحية مندمجة بالمعتمديات الأربعة بالجنوب الغربي وهي تاجروين والجريصة وقلعة سنان والقلعة الخصبة. وتمثل المكونات الأساسية لهذا المشروع ذات المكونات للمشاريع الشبيهة التي أنجزت مع اعطاء عناية أكبر للموارد الطبيعية وخصوصا للمقاومة التصحر وهي ظاهرة تضرب هذه المنطقة ذات الهشاشة البيئية العالية أمام ظاهرة التصحر (ترمل وتملح التربة...).

### - تنمية الإنتاج الغابي

تمسح الغابات في مجملها 102000 هك، وتمسح الغابات 66000 منها 62440 هك صنوبر حليبي (95%) وهي صنف غابي يتماشى مع الجبال ذات الرطوبة الهامة بالولاية (خصوصا معتمدية نبر)، بالإضافة إلى دوره البيئي، ينتج الصنوبر

الحلبي ثمار "الزقوقو" المطلوب لدى المستهلك التونسي والذي شهد أسعاره ارتفاعا في السوق وهو ما يعكس ارتفاعا في الاستهلاك. ويقترح ضمن هذا المثال التوجيهي أن تتوسع مساحات الصنوبر الحلبي بغراسه 2000 هك بمعمديات نبر وساقية سيدي يوسف والسررس بما سيمنح من الرفع في المساحة الجمالية إلى 86000 هك. كما يطرح المثال التوجيهي مقاومة الحرائق بالغابات بوضع مركز إطفاء بنبر مجهز بما فيه الكفاية.

### - دفع قطاع الفلاحة البيولوجية

بمساحة تقدر بـ 1600 هك، لم تصل ولاية الكاف الى تثمين مقدراتها الفلاحية البيولوجية، بالرغم من أنها جهة فلاحية متجذرة في التاريخ كانت مطمورا غذائية لروما. لذلك وجب اعتماد خيار تنمية الفلاحة البيولوجية كنشاط ذو قيمة مضافة عالية.

### - تحفيز ظهور نشاط تربية الأسماك : لما لا ؟

تعتبر المقدرات الموجودة لتربية الأحياء المائية هامة بالجهة. لذلك يطرح المثال التوجيهي للتهيئة والتنمية توجيهين في هذا الصدد :

\* تحيين الإستراتيجية الوطنية لتربية الأحياء المائية وذلك لإدراج السدود الكبرى الثلاثة المزمع إحداثها في الولاية ضمن توجهاته.

\* تهيئة ثلاثة مراسي للزوارق الصغيرة بالسدود الثلاثة.

\* بعث مركز تكوين في تقنيات الصيد بالبحيرات وتربية الأحياء المائية.

### - دفع الصناعة كمحرك أساسي للتنمية

بالرغم من الموارد الاقتصادية ( الطبيعية والبشرية) المحلية، لم تفلح ولاية الكاف وجهة الشمال الغربي عموما في بعث قاعدة صناعية ذات شأن، إذ لا يتجاوز عدد الوحدات الصناعية بالولاية 60 وحدة وهي في مجملها ضعيفة ينشط أغلبها في صناعات بسيطة.

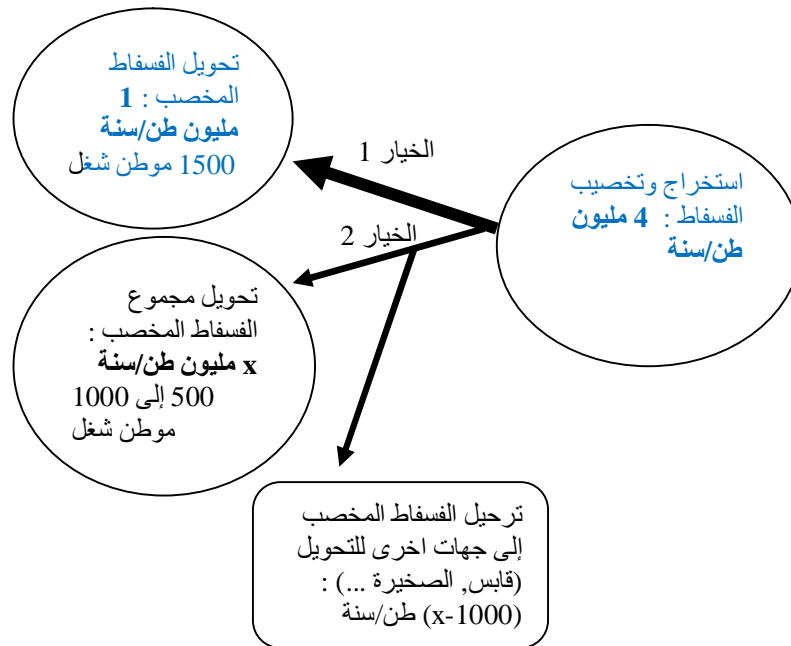
ونظرا لدور القطاع الصناعي المهيكل لولاية الكاف وللجهات الداخلية عموما، كما أكدته إستراتيجية تنمية المدن الصغرى والمتوسطة (الإدارة العامة للتهيئة الترابية، 2014)، كان لزاما أن يقع تدعيم القطاع الصناعي بالولاية من خلال تنمية الصناعات الغذائية والصناعات الفوسفوكيميائية واستخراج الأورانيوم وصناعات مواد البناء وتهيئة المناطق الصناعية وإحداث قطب تكنولوجي :

\* **الصناعات الغذائية** : نظرا للطابع الفلاحي الشامل للولاية، واعتبارا لمواردها المائية الكبيرة، تبدو الصناعات الغذائية كأحد القطاعات الواعدة، حيث تمكن من تثمين الإنتاج الفلاحي محليا وتساهم في تذليل العديد من الصعوبات التي تحول دون تطوير النشاط الفلاحي (طماطم وحليب ولحوم حمراء ولحوم بيضاء...). لذلك، ومن أجل تثمين المقدرات الصناعية الغذائية بالجهة، وجب إحداث قاعدة صناعية تحويلية مكونة من الوحدات التالية، مكن تشخيص الوضع الحالي من تحديد مجموعة من المشاريع في الغرض منها :

- مركزية حليب بالسررس بطاقة تحويل تقدر بـ 600 ألف ل/يوم،
- مصنع مصبرات غذائية (مركز الطماطم وهريسة ومعجون غلال...) بالدهماني أو بالسررس بطاقة تحويل تقدر بـ 1200 طن/يوم،

- تأهيل مسلخين (بالكاف وتاجروين)<sup>5</sup>
- 2 مذابح دواجن وتكييف اللحوم البيضاء يمكن انتصابه بالقرب من مدينة الكاف (1000 وحدة/ساعة لكل واحدة).
- مصانع لتعليب المياه المعدنية (عين أم البعير و عين ببوش و عين العجمي)، بطاقة 8000 قارورة/س)
- مصنع لتصبير الخضر بطاقو تحويل بـ 5 طن/يوم،
- مصنع لإنتاج مشتقات الطماطم (كتشاب...) بطاقة تصنيع بـ 2 طن/يوم.

\* **الفسفاط ومشروع صرا ورتان** : تقدر مدخرات الفسفاط الموجودة بمنطقة صرا ورتان بقرابة 5 مليارات طن خام بـ 14%  $P_2O_5$ . ولتأمين هذه المدخرات، يتوقع إحداث مشروع لاستغلال الفسفاط يقدر إنتاجه السنوي بـ 4 ملايين طن من الفسفاط التجاري المخصب وهو ما ينتج بدوره 1 مليون طن من  $P_2O_5$  اي ما يعادل نصف الكمية المنتجة حاليا من طرف الشركات الثلاثة التي تنتجها بالبلاد (شركة فسفاط قفصة والمجمع الكيماوي التونسي وشركة تيفارت التونسية الهندية واذا ما اعتمدنا على معدل الإنتاج بالحوض المنجمي بقفصة 8.1 مليون طن/سنة) يمكن ان تتيح مناجم صرا ورتان فترة استغلال تدوم قرابة ستة قرون. وتتكون منظومة استخراج واستغلال الفسفاط من وحدة استخراج وتخصيب الفسفاط بـ 3000 موطن شغل ومن وحدات إنتاج الأسمدة الكيماوية حامض الفوسفور بمعدل 1000 الى 1500 موطن شغل حسب طاقة التحويل المعتمدة كما يلي :



ومن ناحية أخرى، برهن الفسفاط على انه نشاط مهيكلا وذو قدرة عالية على الدفع الاقتصادي Effet d'entraînement وذلك بفضل استهلاكه الكبير للمواد والخدمات المندمجة معه أفقيا وعموديا. لذلك سيشكل هذا النشاط رافدا من رافد التنمية الاقتصادية بالولاية من خلال إحداث نواة من المؤسسات الكبرى (NGE<sup>6</sup>) مهيكلة حول القطاع الفوسفوكيميائي بداية، يكتسي مقومات "نمو" « Pôle de croissance » بفضل قيمته المضافة العالية وقدرته على تراكم رأس المال بما يمكن إحداث مناخ أعمال Environnement d'affaires ملائم لجذب الاستثمار الخاص.

<sup>5</sup> بمقتضى الأمر عدد 2010-360 بتاريخ 1 مارس 2010 (الرائد الرسمي عدد 19 بتاريخ 5 مارس 2010).

<sup>6</sup> Noyau de Grosses Entreprises

**\* صناعات مواد البناء والخزف والبلور :**

تحتوي ولاية الكاف على العديد من التشكيلات الجيولوجية التي تمكن من احداث مشاريع في قطاع المواد الإنشائية ومواد البناء:

- مصنع اسمنت سيطلب مواده الأولية من موقع كدية لحديقة الذي يقع على بعد 02 كلم من الزوارين نحو السرس.
- مصنع استخراج وتحويل الرخام الذي يمكن أن ينتصب بتاجروين أو بقلعة سنان، في احدى المواقع الموجودة (جبل أبه على بعد 1 كلم غرب مدينة الدهماني أو جبل لحمايمية او بمواقع أخرى...).
- مصنع لإنتاج الأجر بأنواعه انطلاقا من مقاطع جبل سلاطة وكدية نصر حواس بتاجروين.
- مصنع معالجة الرمل السيليسي Silice انطلاقا من مقطع عين جزّة (اكثر من 98% سيليس) بالشمال الشرقي لمدينة تاجروين.
- تأهيل الإستغلال المنجمي للحديد وذلك لدفع قطاع إنتاج الإسمنت.

**\* فضاءات الإنتاج الصناعي :** ينعكس ضعف النشاط الصناعي بالولاية في محدودية مساحات المناطق الصناعية المهيأة، حيث لا توجد سوى منطقتين صناعيتين مهيأتين من طرف الوكالة العقارية الصناعية منذ التسعينات (منطقة صناعية بالكاف تسمح 10 هك على الطريق الوطنية 17 وأخرى تسمى وادي الرمل مهيأة على 10 هك منذ سنة 2012). وفي إطار البرنامج الوطنية لتهيئة المناطق الصناعية هناك 6 مناطق صناعية مبرمجة بولاية الكاف ، كما أن هناك مخرّات عقارية صناعية مبرمجة ضمن إطار القانون عدد 2013-14 (الرائد الرسمي عدد 36 بتاريخ 6 ماي 2014) لفائدة أربعة مناطق : الكاف (توسع على 10 هك) ومحطة الحماميد (53 هك منها 45 هك للتهيئة) وساقية سيدي يوسف - عين الكرمة (200 هك) والسرّس (78 هك). ولتعويض النقائص بهذا البرنامج يتبنى المثال التوجيهي تهيئة مناطق صناعية أخرى:

- منطقتين صناعيتين بكل من السرس (55 هك) والدهماني (20 هك) لتحفيز بروز صناعات غذائية مثل مركزية حليب ومصانع تعليب زيت الزيتون وصناعات اعلاف حيوانات، إلخ. وستشع هذه الصناعات على الفلاحة بالمناطق الغربية لولاية سليانة وشمال ولاية القصرين نظر لقربهما الجغرافي.
- منطقة صناعية بالمحاميد قرب تاجروين (45 هك) موجهة خصوصا لصناعات مواد البناء والسيراميك والبللور (جليز ومواد انشائية....) وللخدمات المرافقة للصناعة.
- منشآت ومباني صناعية تسمح 10 آلاف متر مربع بالمعتمديات التي لا تملك مدخرات عقارية.
- من أجل احداث مواطن شغل لحرفيي الصناعات التقليدية الموجهة نحو الإحتياجات المنزلية ونتاج "القرب"، برمجت مناطق حرفية بكل من الكاف وتاجرين والجريصة والدهماني والسرّس والقصور ونبر.
- بغرف الحفاظ على البيئة خصوصا وأنها منطقة فلاحية بامتياز، زجب تركيز محطة تطهير بكل منطقة صناعية تتجاوز مساحتها 30 هك وذلك لمعالجة أولية للسوائل الصناعية (السرّس والمحاميد).
- منطقة صناعية بنبر (10 هك) إذ توفر منطقة نبر موقعا مهما على الطريق السيارة المقترحة بين الكاف وبوسالم بما يضيف عليها دور صناعي وجب استغلاله.
- مناطق حرفية بكل من مدينة الكاف وتاجروين والجريصة والدهماني والسرّس والقصور ونبر.

\* **إحداث قطب تكنولوجي بالكاف** : يجمع القطب التكنولوجي فضاءاً ومؤسسات أبحاث وصناعات وممولين وعموميين وخواص ومؤسسات تكوين وذلك حول موضوع معين فهو عبارة عن معبر تلاقي، بواسطة الابتكار، بين فاعلين Acteurs اقتصاديين يهدف الى :

- إحداث مشاريع تعاونية بين القطاعين العام والخاص للبحث والتنمية المبتكرة وذلك لمواجهة منافسة عالمية مطروحة.
- المساهمة في إحداث مؤسسات وتنمية المؤسسات الصغرى والمتوسطة والتشغيل بقطاعات واعدة.

#### - ربط الولاية بشبكة الغاز الطبيعي

لا يزود الغاز الطبيعي حالياً بالولاية سوى مصنع الاسمنت بأم الكليل CIOK انطلاقاً من خط النقل الجزائري العابر لتونس. وسيقع ربط الولاية في إطار المخطط المديرى للغاز الطبيعي (المنجز من طرف الشركة التونسية للكهرباء والغاز في 2006) عبر بقناة لربط ولايات الشمال الغربي. وستمتد هذه القناة الرئيسية على طول الطريق الوطنية 17 مروراً بالكاف وتاجروين نحو القصرين. وسيقع ربط اغلب مدن الولاية بشبكة الغاز الطبيعي.

#### - نحو سياحة بيئية وثقافية غير موسمية

بالرغم من العمق التاريخي والموروث التراثي والثقافي بالجهة، لم تفلح ولاية الكاف في نحت صورة سياحية وأن تصنع لنفسها وجهة لقوافل السواح الوافدة على البلاد.

ويرتبط حضور السياحة كما ونوعاً باندماج الولاية كحلقة من المسلك السياحي الجهوي بكامل الشمال الغربي وذلك للاستفادة من التكامل بين مختلف المنتجات السياحية المتوفرة وسيكون لتصور السياحة بجهة طبرقة عين دراهم من خلال تنمية نشاطات غير شاطئية وغير موسمية (خصوصاً التيليفيريك والمحطة السياحية البيئية بعين دراهم والمحطة الإستشفائية ببني مطير وحمام بورقيبة...) الإشعاع الجيد على القطاع السياحي بالكاف على أن يتم إدراج الولاية ضمن هذا المسلك السياحي وتأمين المقدرات الموجودة : إحياء التراث الأثري وإنجاز محطات استشفائية بالمياه الساخنة ومتاحف بيئية وأخرى أثرية... وتتأسس إستراتيجية تنمية قطاع السياحة على مجموعة من الروافد أهمها : السياحة البيئية والسياحة الثقافية.

\* **تنمية السياحة البيئية** : تحتوي الجهة التالية لولاية الكاف على مقومات مهمة لتنمية السياحة البيئية. ولكسب رهان هذا القطاع يتعين انجاز العمليات التالية :

- إحداث محطة سياحية بيئية مندمجة قرب الغابات والسدود وستحظى هذه المحطة ببنية هندسية خفيفة (أكواخ سياحية وفضاءات تنشيط...) ومندمجة مع المحيط الطبيعي.

- انجاز مخطط مديري لسياحة الأكواخ يمكن من تحديد المواقع (المساكن والاقامات) الملائمة ومن تخطيط انجاز مسالك سياحية ومسارات تجوال مترجلين ودواب لربط الاكواخ السياحية بعضها ببعض وانجاز مقاييس تصنيف للأكواخ الريفية وصياغة إطار تشريعي ينظم هذا النشاط.

- تنمية مفهوم " قرية ومنتوج" وذلك لتنمين منتجات الصناعات التقليدية وتنمية "شعب" Filières تقطير الزيوت وصناعة الصابون الطبيعي وإنتاج العسل البيولوجي (الخ) بنبر وساقية سيدي يوسف وطويرف وقلعة سنان.

\* **تنمية السياحة الصحية** : تعتبر الموارد الجيولوجية بالمنطقة هامة الا انها غير مثمرة. لذلك يتبنى المثال التوجيهي إحداث محطتين استشفائيتين بكل من حمام ملاق وحمام بزاز وذلك لتنمين المياه الحرارية في الأغراض الاستشفائية.

\* **تثمين الموروث التاريخي والثقافي** : وذلك بإحداث متاحف بالكاف وبالدهماني ولحياء المواقع الأثرية بعد جردها.



### - الخدمات المرافقة ومسالك التبادل التجاري والتوزيع

\* **تأهيل مسالك التوزيع** : إذا كانت الخدمات المرافقة (بنوك وشركات تأمين والصيانة الصناعية....) تتشكل ذاتيا حسب ديناميكية القطاعات المحركة (فلاحة وصناعة) وسياحة)، فإن القطاع التجاري بدوره يتطور ذاتيا ولكن حسب الطلب المحلي والجهوي الذي هو غالبا من النوع المنزلي.

وفي هذا الإطار، تعتبر المساحات التجارية الكبرى قطاعا واعدا بالولاية لا يمثل حاليا إلا بفضاء واحد موجود بمدينة الكاف. ويمكن لمدينتي تاجروين وساقية سيدي يوسف من احتواء فضاء تجاري وذلك بالاستفادة من التدفق السياحي الكبير للزوار الجزائريين ولطبيعة المواطن بالكاف الميالة إلى الشراء.

كما يجدر إحداث سوق جملة سواء بمدينة الكاف أو بالسرس و تهيئة اسواق الدواب بالكاف وتاجروين والدهماني (سور واق وتعبيد طرقات وتجهيزات...) ولحداث اسواق دواب بمدن الدهماني وساقية سيدي يوسف وتدعيم اسواق المنتجات الفلاحية.

\* **تثمين بعدها الجيو-اقتصادي لتنمية التبادلات المغاربية** وذلك بالقيام بالعمليات التالية :

- إحداث مناطق حرة، واحدة بساقية سيدي يوسف وأخرى بقلعة سنان وذلك لتمكين التجار والفاعلين الاقتصاديين بالبلدين من انجاز تبادلات تجارية والقيام باستثمارات مشتركة.
- تأهيل المراكز الحدودية الموجودة وذلك من اجل تذليل النقائص الموجودة وتبسيط الإجراءات الديوانية وبالتالي الحد من التهريب.
- مقاومة التهريب بواسطة التعاون الديواني الحدودي وكذلك بجملة من الإجراءات المرافقة لتنمية الشريط الحدودي.

### 2.3. إعادة هيكلة المجال وتنمية الشبكة العمرانية

#### - نحو بنية عمرانية متعددة الأقطاب

سيكون لظهور تنوع صناعي بالولاية، قائم على الصناعات الغذائية و المواد الإنشائية والفسفاط، تأثيرا مهما في صياغة بنية عمرانية قوية وهيكلية المجال عموما. ويحمل مشروع فسفاط صرا ورتان، على وجه التحديد، قدرة عالية على الهيكلية سواء على الصعيد الاقتصادي أو على الصعيد الترابي والعمراني. وسيكون لمنجم صرا ورتان دفعا لنمو مدينة تاجروين كثنائي قطب اقتصادي بعد مدينة الكاف قادرا على الإشعاع على كل مدن جنوب الولاية (قلعة سنان و الجريصة والقلعة الخصباء...). كما يحمل قطاع الصناعات الغذائية الواعد بالسرس قدرة على جعل هذه المدينة قطبا مختصا في هذا النشاط يشع على كامل المنطقة الشرقية للولاية. لذلك سيتمكن إحداث قطبية ثنائية أو تعددية بالولاية من توزيع أكثر اتساعاً للتجهيزات والخدمات وتأطير أكثر نجاعة للتراب، وذلك ضمن بنية Armature عمرانية مكونة من المستويات التالية :

- **قطب جهوي Pôle régional** : الكاف ، حيث يكتسي وظيفية مزدوجة إدارية وصناعية مع خدمات مرافقة.
- **مركز جهوي** : تاجروين وهو مركز صناعي وتجاري ( اقتصادي حدودي).
- **مراكز تحت جهوي Sous-régional** : الدهماني وهو مركز فلاحي وصناعي والسرس وهو مركز فلاحي ذو وظائف تبادلية تجارية بين جهوية Interrégionaux ودعم التحويل الصناعي الغذائي.
- **مراكز التناوب الجهوية Relais régionaux** : تتضمن ساقية سيدي يوسف، وهو مركز تناوب ذو وظيفة تبادل حدودي وخدمات جماعية، والقصور وهو مركز تناوب جهوي فلاحي منجمي، والقلعة الخصباء وهو مركز تناوب جهوي خدماتي وتبادل تجاري مع الوسط الغربي، والجريصة وهو مركز خدماتي مرتبط بالمنجم والفلاحة.

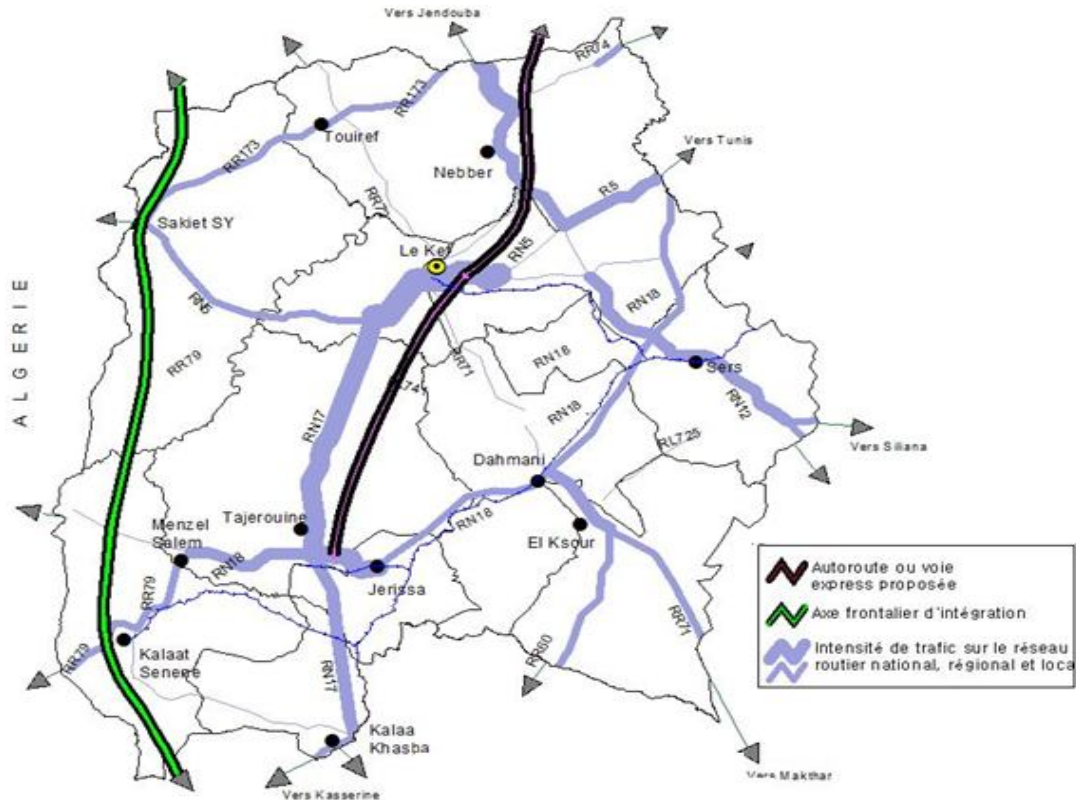
- مراكز ذات ديناميكية محلية : وتشمل نبر وهو مركز محلي متوجه نحو الفلاحة و السياحة البيئية والطويرف وهو مركز متوجه نحو السياحة البيئية، والفلاحة الغابية، ومنزل سالم وهو مركز فلاحي بعد أن كان مركز منجمي.
- القرى والتجمعات الريفية الصغيرة : وهي موجودة من أجل توفير اليد العاملة الريفية وبعض الخدمات المرافقة (حراثة ومداواة النباتات وحصاد وتجميع...) : اللّاس و سيدي أحمد صالح وعين الكرمة ومحجوبة وعقلة شارن وفج ثامر وعين مصرية وسيدي بن عرار وتل الغزلان.

### - محاور الطرقات والانفتاحات ذات الأولوية

يمكن للولاية الاستفادة من الموقع الحدودي مع الجزائر من خلال تطوير الطرقات بين الجانبين وربط الولاية بالطريق السيارة المغربية. وقد تبنت وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية فتح هذه الطريق السيارة على طول 110 كلم، وستأخذ هذه الطريق مسارا بين الطريقين الوطنيين 17 (جنودية الكاف) و 5 (تونس الكاف) باتجاه ضواحي بوسالم. كما أنّ تنمية خط الربط شمال/جنوب (الطرق الجهوية 6 و 17) من شأنه أن يسهل اندماج حوضي المناجم الفسفاطية بكل من صرا ورتان (الكاف) وقفصة.

ويطرح أفق التنمية المطروح ضرورة تأهيل محاور الطرقات الموجودة وخصوصا تلك التي تشهد حركة نقل كبيرة أو تلك التي ستكون كذلك في المستقبل من خلال ظهور مراكز اقتصادية بالولاية (صناعات غذائية ومواد إنشائية وفسفاط...). هذا وتكتسي خطوط السكك الحديدية أهمية كبيرة للقطاع المنجمي - الكيماوي المرتقب. لذلك يجب تطويرها كما يجب التفكير في أي ميناء سيكون نقطة ربط مع الولاية لتصدير منتجات الفسفاط. وفي هذا الإطار، وإذا ما استثنينا موانئ صفاقس وقابس وجرجيس نظرا لبعدها، هناك ثلاثة وجهات مطروحة في هذا الصدد : ميناء بنزرت أو ميناء رادس أو ميناء سوسة.

### محاور الطرقات المهيكلة



### 3.3. تدعيم البنية التحتية والخدمات الجماعية

#### تحسين مستوى التجهيزات والخدمات

لا يعتبر نقص البنية التحتية والخدمات الجماعية، كما هو الحال في أغلب المناطق الداخلية، عارضا جديدا، بل هي حالة تعبر عن معضلة اختلال التوازن الجهوي بالبلاد. ولتذليل هذا المشكل، يتطلب برنامج التنمية المستقبلي للولاية إعادة النظر في المرفق العام سواء في مستوى نقل المسافرين وخدمات الكهرباء والماء والتطهير والاتصالات أو في مجال الصحة العامة والتعليم والتكوين المهني. لذلك، تعمل إستراتيجية التنمية والتهيئة على تحسين المؤشرات ذات الصلة حتى تقترب من المعدلات الوطنية ولما لا معدلات الولايات المحظوظة.

#### تذليل الصعوبات العقارية

كان المشكل العقاري أهم العوائق لإنجاز المشاريع سواء العمومية أو الخاصة. وباعتبار أنه مشكل ذو بعد وطني، قامت الإدارة العامة للهيئة الترابية بطلب عروض لإنجاز دراسة إستراتيجية حول الجانب العقاري وذلك لمرافقة الانطلاقة الاقتصادية المرتقبة وخلق الظروف الملائمة لبعث الإستثمار العمومي والخاص. والى ذلك الحين، وجب على السلطات المحلية العمل على خلق ما أمكن من مدخرات عقارية المدن التي يتخذ فيها التوسع نسقا سريعا.

### 4.3. التصرف في الموارد الطبيعية والإجراءات البيئية الوقائية

#### - التصرف الأمثل والمندمج للموارد المائية

تفرض ظاهرة ترّم Envasement سد ملاق الذي يوشك عمره على الانتهاء وكذلك هشاشة الموارد المائية الجوفية ضرورة القيام بإجراءات أهمها إنجاز مخطط للتصرف المندمج في المياه، وكذلك من خلال تعبئة مياه السيلان خصوصا عبر إنجاز سد ملاق العالي وسد واد تاسة وسد واد سرات.

#### - مقاومة تملح المواد المائية :

لمواجهة مخاطر تملح المواد المائية نتيجة تجاوز نسبة استغلالها الحد الأمثل (100%)، وجب ان ينصب المجهود على تحسين منظومات الري ونجاعتها في إطار الاقتصاد في مياه الري وانجاز برنامج تغذية المائدة المائية يكون أفق تفعيله مرتبطا بنسبة الاستغلال الحالية : تغذية عاجلة للموائد الأكثر استغلالا (على الأمد القصير) وتغذية آجلة للمائدة التي تشهد نسبة استغلال ضعيفة أو هي دون الإستغلال الأمثل.

#### - جمع ومعالجة النفايات

\* **النفايات المنزلية** : تقدر كميات النفايات التي وقع تقييمها ضمن الاستقصاءات التي قامت بها الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات ANGED ببلديات ولاية الكاف ب 91 طن/يوم أي ب 32000 طن/سنة. وسيقع تجميع ومعالجة كل هذه الكميات ضمن مشروع التصرف في النفايات بحوض وادي مجردة. وفي هذا الإطار وجب دعم وسائل الجمع خصوصا بالمدن التي يتجاوز عدد سكانها 10000 نسمة.

\* **النفايات الصناعية والخصوصية**: يتبنى المثال التوجيهي إحداث 4 مصبات مرجين قرب حقول الزياتين والمعاصر وإحداث وحدة لمعالجة المواد الخطرة (أدوية ومبيدات كيميائية...).

### \* النفايات المنجمية الحالية والمستقبلية :

- **مخلفات مناجم الفسفاط :** بعد أن يدخل منجم صرا ورتان حيز الاستغلال، سيتعلق الرهان البيئي في هذا الشأن بأكداس الأتربة العقيمة Dépôts Stériles التي سيخلفها، حيث يجب اختبار الموقع الملائم لهذه الأكداس بما يحد من الضرر بالمشهد الطبيعي Paysage كما يجب غراسها بأشجار لتثبيتها وتحسين مشهدها.
- **التلوث الذي سينجم عن مغاسل الفسفاط :** تنتج عملية تخصيب الفسفاط الخام في المغاسل كميات كبيرة من المياه الطينية تضر بالبيئة خصوصا إذا كانت تصرف في المجاري الطبيعية (أودية وسباخ...). هذا وقد بينت إعادة رسكلة هذه المياه ضمن أحواض طينية Diques à boues بمنطقة الحوض المنجمي بقفصة جدوى هذا الحل سواء من ناحية الحد من التلوث أو الاقتصاد في الماء (رسكلة المياه المستعملة). لذلك سيقع اعتماد رسكلة مياه المغاسل ضمن أحواض طينية على أن تسبقها دراسات معمقة لإختيار مكان انتصاب الأحواض نظرا لحساسية الوسط البيئي بالمنطقة. هذا ولا تخلو عملية تحويل الفسفاط المخصب لانتاج الاسمدة والمواد الكيميائية من مخاطر أيضا لعل أكثرها تحديا هو كيفية ومكان انتصاب أكداس الفوسفوجيبس.

### - مقاومة التصحر وانجراف التربة

بدأت ظاهرة التصحر تشكل هاجسا جديا حيث برزت العديد من المؤشرات سواء من خلال انجراف التربة (غابات الزياتين وحقول الحبوب...) أو انجراف التربة بمياه السيلان خصوصا عند هطول الأمطار الغزيرة هذا ويجب أن تأخذ التهيئة طابعا وقائيا وعلاجيا بالاعتماد على مقارنة تشاركية ومندمجة وستعطي الأولوية للمناطق ذات الحساسية العالية للتصحر.

### - التطهير والحماية من الفيضانات

تبدو الولاية في حاجة إلى تجهيزات التطهير حيث لا تحتوي سوى على محطة تطهير واحدة بمدينة الكاف، مع محطة ثانية في طور الانجاز بالسوس ومحطة ثالثة مبرمجة بالجريصة لتستقبل المياه المستعملة من الجريصة وتاجروين. ويعتمد المثال التوجيهي تدعيم محطة التطهير بالكاف (تأهيل وتوسعة) ولحداث محطات تطهير بكل المدن التي يتجاوز عدد سكانها 10000 نسمة وهي تاجروين - الجريصة (محطة مشتركة) والدهماني والسررس. وحسب دراسة الجدوى يمكن ربط القصور والدهماني بمحطة مشتركة يقع تركيزها بين المدينتين.

اما في ما يخص الفيضانات ، فتعتبر مشاريع الحماية الأكثر أولوية هي حماية مدينة الكاف والقلعة الخصباء وساقية سيدي يوسف.

### - الحد من تأثير التغيرات المناخية

بينت الاستراتيجية الوطنية لتأقلم القطاع الفلاحي التونسي والمنظومات الايكولوجية للتغيرات المناخية<sup>7</sup> أن هناك تغييرات مناخية في المتوسط في أفق 2030 و2050 حيث تنحو درجة الحرارة إلى الإرتفاع مع انخفاض في معدل الأمطار. وسترتفع هذا التقلبات في المناخ خلال الفترة بين 2011-2070 بمعدل 5 إلى 10٪ مقارنة بالوضع في القرن الماضي.

وبينت التوقعات المناخية بالنسبة لتونس، اعتمادا على نتائج النموذج Modèle HadCM3، أن الظواهر المناخية القسوى والدنيا (جفاف وفيضانات ورياح قوية...) ستشهد زيادة في التواتر والحدة، لا سيما من خلال تعاقب سنوات جافة جدا. وستترجم التغيرات في تونس من خلال ارتفاع في متوسط درجات الحرارة وانخفاض في معدلات الأمطار وتواترات في الطقس. وستكون

<sup>7</sup> وزارة الفلاحة والموارد المائية / وكالة التعاون الفني الألماني GTZ (2007).

هناك آثارا إجتماعية واقتصادية سلبية من ضياع المحاصيل الزراعية إلى التخلي عن بعض الزراعات وتزيد مخاطر الحرائق في المجال القاري (هناك أيضا تأثيرات في المجال البحري لا تهم الجهة). وترتكز استراتيجية تأقلم الفلاحة التونسية والمنظومات البيئية مع التغييرات المناخية على جملة من العمليات التي تشمل الطقس والموارد المائية والمنظومات البيئية والمنظومات الفلاحية والبحث والتعاون الدولي التي وقع إعدادها (انظر التقرير الرئيسي).

## 4. المخطط-البرنامج

يحدد المخطط-البرنامج في ما يلي جملة من المشاريع التي تتوافق مع المشاغل المطروحة وتعكس توجهات المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية الكاف الذي يهدف إلى تلبية الحاجيات المتمثلة في إدماج الولاية في الديناميكية الجهوية وفي النظام العالمي الجديد (العولمة). وقد قدمت هذه المشاريع وفق محاور مقسمة بدورها إلى عناصر، بجدول يبين اسم المشروع ومكان انتصابه والرزنامة الزمنية لإنجازه حسب المخطط الخماسي و تكلفته التقديرية والمؤسسة المنوطة بعهدتها. وبعد تحديد مختلف المشاريع بالإعتماد على أهداف وتوجهات التهيئة والتنمية، قدرت التكلفة الجمالية للمخطط-البرنامج بـ **5561,2** مليون دينار موزعة حسب العنوان كما يلي (دون اعتبار المشاريع التي لم تحدد تكلفتها بعد) :

### توزيع التكلفة الجمالية للمخطط-البرنامج حسب العناصر

العنصر	التكلفة (1000 دينار)	%
<b>العنصر I. دفع النشاط الاقتصادي</b>	<b>3 124 750</b>	<b>56,2%</b>
1.1. الفلاحة	971 000	17,5%
2.1. الصناعة والطاقة	1 871 000	33,6%
3.1. السياحة	151 950	2,7%
4.1. النشاطات التجارية	130 800	2,4%
<b>العنصر II. الهيكلة العمرانية والريفية</b>	<b>1 870 350</b>	<b>33,6%</b>
1.2. البنية العمرانية الأساسية	288 600	5,2%
2.2. تعصير شبكة الطرقات	1 454 000	26,1%
3.2. تطوير النقل	127 750	2,3%
<b>العنصر III. تنمية الخدمات الجماعية</b>	<b>346 150</b>	<b>6,2%</b>
1.3. التعليم والتكوين المهني	66 900	1,2%
2.3. الصحة الأساسية	51 250	0,9%
3.3. مياه الشرب والكهرباء	156 000	2,8%
4.3. البريد والاتصالات	23 500	0,4%
5.3. الرياضة والثقافة	48 500	0,9%
<b>العنصر IV. التصرف في الموارد الطبيعية وحماية البيئة</b>	<b>219 900</b>	<b>4,0%</b>
1.4. الوسط الطبيعي	95 000	1,7%
2.4. الوسط العمراني	124 900	2,2%
<b>الجملة</b>	<b>5 561 150</b>	<b>100,0%</b>

وتعتبر التكلفة 5561,2 مليون دينار جد كافية اذا ما علمنا أن المثال التوجيهي لتهيئة الجهة الاقتصادية للشمال الغربي قد حدد بالنسبة للأربع ولايات باجة وجندوبة والكاف وسليانة 5550 مليون دينار، أي بمعدل 1400 مليون دينار لكل ولاية. وإذا ما أخذنا في الاعتبار الأفق الزمني للمخطط البرنامج (15 سنة بين 2016 و 2030)، يقترح المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية الكاف معدل اعتمادات خماسية تقدر بـ **1854** مليون دينار لكل مخطط خماسي. وتعطي الجداول بالتقرير الرئيسي تفصيل لمختلف المشاريع المقترحة في إطار المخطط-البرنامج.

## المخطط البرنامج

العنصر 1. التنمية الاقتصادية المستدامة  
1.1. الفلاحة و الصيد البحري

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 دت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026-2030	2021-2025	2016-2020			
							<b>تهيئة مائية وهيدرولوجية</b>
الوزارة المكلفة بالفلاحة (الإدارة العامة للسدود الكبرى والأشغال المائية)	381 000	X	X	X	تعبئة الموارد المائية للسيلان والمساهمة في تدعيم الأمن المائي للبلاد يهدف سد ملاق الأعلى إلى استبدال سد ملاق الحالي الذي شارف على الطمر الكلي	معتمدات نبر والكاف الشرقية	إحداث 2 سدود كبرى : واد ملاق الأعلى (90 مليون م3)، وواد تاسة (44 مليون م3)
الوزارة المكلفة بالفلاحة (المنذوبية الجهوية للتنمية الفلاحية)	40 000			X	حماية المقدرات الإنتاجية للتربة وتعبئة الموارد المائية للسيلان والحد من رطم السدود	كامل معتمدات الولاية	إحداث 12 سد تلي : منها 1 على وادي الأكل و 1 على وادي السقيفة خلال 2016-2020، والـ 10 الباقية خلال 2021-2030
الوزارة المكلفة بالفلاحة (شركة مياه الشمال والصوناد)	10 000		X	X	حماية التربة من الانجراف وتعبئة مياه السيلا وتأمين الإنتاج الفلاحي (ري) الحد من ترسبات وتملح السدود تحسين عمرها	بكامل الولاية (ما عدى القلعة الخصبة والجريصة)	إحداث 18 بحيرة جبلية
الوزارة المكلفة بالفلاحة (المنذوبية الجهوية للتنمية الفلاحية)	4 500	X	X		حماية الموائد العميقة المذكورة بعد أن وصلت نسبة استغلال مفرطة حماية الموائد المذكورة من التملح	بشمال معتمديتي تاجروين والدهماني	إحداث منطقتي حماية للمائتين العميقتين شارن وعبيدة (بكل من سيدي مطير وعبيدة)
							<b>الإصلاح الزراعي</b>
	9 000	X	X	X	تجميع وضم قطع المستغلات الفلاحية المبعثرة وذلك بتكوين مستغلات فلاحية قابلة للحياة وبشكل متناسق يسهل النفاذ إليه ومتلائمة مع متطلبات الإحياء.	بكامل الولاية	تجميع قطع المستغلات الفلاحية على مساحة 8000 هك (بالمناطق السقوية العمومية والخاصة)
							<b>مشاريع فلاحية منتجة</b>
الوزارة المكلفة بالفلاحة / وكالة الإصلاح الزراعي	15 000	X	X	X	تحقيق جدوى المنشآت المائية وتحسين الإنتاج الفلاحي المحلي وخفض تكاليف الحياة	بكامل الولاية	إعادة تأهيل المناطق السقوية العمومية الموجودة (5500 هك) : تجديد القنوات والتجهيزات وتحسين التصريف...**

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 دت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026-2030	2021-2025	2016-2020			
الوزارة المكلفة بالفلاحة (المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية)	300 000	X	X	X	تأمين الموارد المائية الهامة التي تزخر بها الولاية تحسين الاقتصاد الريفي وإحداث مواطن الشغل وتثبيت السكان وتحفيز انتصاب صناعات غذائية	معتمديات قلعة سنان ونير (بالسدود)	إحداث مناطق سقوية على السدود وحول الآبار العميقة (حوالي 20000 هك)***
الوزارة المكلفة بالفلاحة (المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية)/الشركة التونسية للكهرباء والغاز	13 000		X		تأمين المقدرات المائية للموائد السطحية تحسين مردود الزراعات	معتمديات نبر والسر والقلعة الخصبة والدهماني	كهربية الآبار السطحية (قاربة 1000 بئر)
الوزارة المكلفة بالفلاحة (المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية)	2 000		X		تأمين الموارد المائية المطهرة في ري الأشجار المثمرة والزيتين والأعلاف تنمية تربية الماشية المكثفة	معتمديات تاجروين و/أو الجريصة (محطة تطهير مشتركة)	إحداث منطقة سقوية بالمياه المستعملة المعالجة (100 هك)
الوزارة المكلفة بالفلاحة (المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية)/الخواص	53 000		X	X	تأمين التربة التي تتلائم مع الزيتون واللوز (المتركزة بالجنوب الغربي للولاية) تحفيز ظهور صناعات غذائية لتحويل اللوز.	معتمديات قلعة سنان والقلعة الخصبة وجنوب معتمدية ساقية سيدي يوسف	تنمية قطاع الأشجار المثمرة : غراسة زيتاتين وأشجار مثمرة (لوز) في إطار مراجعة برنامج حماية الأراضي الفلاحية
الوزارة المكلفة بالفلاحة (المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية)/الخولص	7 000		X	X	تأمين الإنتاجية العالية للمناطق الرعوية الغابية تأمين المسالك الفلاحية والبنى التحتية الموجودة دفع الحركية بالفضاءات الريفية التي تعاني إلى الآن من العزلة توفير مادة أولية لبعث قطب صناعي غذائي بالسر	معتمديات والسر والدهماني والقصور	تنمية تربية الأبقار الحلوب الموجهة للصناعات الغذائية (إدخال أصناف مؤهلة وتحسين الأصناف المحلية، 'حداث مراكز تجميع حليب وتدعيم مسالك توزيع الأعلاف والإحاطة الصحية (...)
الوزارة المكلفة بالفلاحة (المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية)/ديوان تربية الماشية	5 000		X	X	تأمين للموارد العلفية خصوصا خلال سنوات الشح والجفاف	بكامل الولاية	إحداث مدخرات علفية استراتيجية (غراسة الشجيرات العلفية والهندي الأملس ومعالجة المراعي بالأمونياك ...)



صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 دت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026-2030	2021-2025	2016-2020			
الوزارة المكلفة بالفلاحة (المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية)	20 000		X**	X*	تحسين ظروف عيش السكان حول المناطق الغابية وذلك بتحسين الخدمات الأساسية (صحة وتعليم ومسالك عبور ...)	الشمال الغربي للولاية	مشروع التنمية الفلاحية الغابية التشاركية المندمجة
الوزارة المكلفة بالفلاحة / الوزارة المكلفة بالبيئة	20 000		X	X	تدعيم مكتسبات التنمية الريفية المندمجة والمحافظة على الموارد الطبيعية ومشروع التنمية الفلاحية المندمجة بالجنوب الغربي للولاية تحسين ظروف عيش السكان وتحسين الخدمات (صحة وتعليم ...) والحد من الهجرة نحو الأقطاب الساحلية ومقاومة التصحر.	معتمديات الجنوب الغربي (تاجروين والجريصة والقلعة الخصبة وقلعة سنان)	مشروع التنمية الفلاحية التشاركية المندمجة
الوزارة المكلفة بالفلاحة (المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية/ديوان تنمية الغابات بالشمال الغربي)	80 000		X	X	تحسين ظروف عيش السكان وذلك بتحسين الخدمات الأساسية (صحة وتعليم ومسالك عبور ...) مقاومة التصحر	معتمديات الشمال الغربي (نبر وساقية سيدي يوسف والطويرف والكاف الغربية)	مشروع التنمية الفلاحية المندمجة لمعتمديات الشمال الغربي
الوزارة المكلفة بالفلاحة (المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية/ديوان تنمية الغابات بالشمال الغربي)	5 000	X	X	X	تثمين المخزون الغابي ذو الإستعمالات الطبية إحداث مواطن شغل بالمناطق المتاخمة للغابات.	معتمديات نبر وساقية سيدي يوسف والسررس	غراسة 5000 هك من الغابات من الأصناف الطبية
الوزارة المكلفة بالفلاحة (وكالة النهوض بالإستثمارات الفلاحية) / الخواص	3 000			X	الرفع من طاقة الإنتاج وتثمين المقدرات الكبيرة لإنتاج أغذية الحيوانات (منطقة حبوب)	بكامل حوض الإنتاج الفلاحي السررس- الدهماني	مشاريع مداجن (بيض ولحم) تمكن من الرفع في طاقة الإنتاج ب : - 20000 دجاجة بيض - 100000 دجاجة لحم/الدورة
الوزارة المكلفة بالفلاحة (المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية)	2 500	X	X		تنمية النشاطات الجديدة حول السودان وإحداث مواطن شغل وتحسين إنتاج الأسماك	بالتلاثة سودود : ملاق الأعلى وتاسة وسرات	تنمية صيد وتربية الأسماك بالبحيرات والسودود : تهيئة 4 مراسي بالسودود وفضاءات ظلال

المشروع	الموقع	المبررات/الأهداف/ التأثيرات	رزمة الإنجاز			تكلفة المشروع 1000 (دت)	صاحب المشروع المتعهد
			2016- 2020	2021- 2025	2026- 2030		
خدمات مرافقة للفلاحة	مدن الكاف وتاجروين والدهماني والسررس والقصور وساقية سيدي يوسف	الرفع من طاقة الإنتاج وتأمين المقدرات الكبيرة لإنتاج أغذية الحيوانات (منطقة حبوب)	X			1 000	الوزارة المكلفة بالفلاحة (وكالة النهوض بالإستثمارات الفلاحية) / الخواص

\* أشغال سد سررات على مشارف الإنتهاء والدخول في طور الإستغلال، وهو مخصص لمياه الشرب ولري 4500 هك مناطق سقوية عمومية سيقع تأكيدها في إطار دراسات جدوي. وبالنسبة لسد ملاق الأعلى (277 مليون د) سيتمكن من احداث 20000 هك مناطق سقوية عمومية وستبدأ اشغاله قريبا (بداية 2017). وبالنسبة لسد تاسة الذي سيتمكن من احداث 2500 هك.

\*\* قسط أولي (2016-2020) : المناطق السقوية العمومية بنبر وسيدي عبد الباسط 1+2 وسواري العبيد والتريشة ودوار السند (حوالي 720 هك). أما باقي المناطق السقوية العمومية فهي لقسط ثاني (2020-2025). وبالنسبة للمناطق السقوية العمومية التي تتطلب تأهيلا ضمن قسط ثان فستشملها دراسة جدوى على مساحة 10000 هك.

\*\*\* مقدرة على أساس متوسط تكلفة بـ 20000 دينار/هك (تهيئة وتجهيزات هيدروميكانيكية)..

## 2.1. الصناعة والطاقة

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 د.ت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026-2030	2021-2025	2016-2020			
							<b>الصناعة</b>
الوزارة المكلفة بالصناعة/الوزارة المكلفة بالتعليم العالي	100000		X	X	تنمية الأنشطة ذات المحتوى التكنولوجي العالي تحفيز انتصاب الأنشطة ذات القيمة المضافة العالية	مدينة الكاف	إحداث قطب تكنولوجي
الوزارة المكلفة بالصناعة/الخواص	100 000	X	X	X	الرفع من القدرة التنافسية للمؤسسات الإقتصادية خصوصا تلك التي تصدر إلى الخارج تحسين قابلية الحياة للمؤسسات التي تمر بصعوبات	بكل المعتمديات التي تأوي صناعات	تأهيل الوحدات الصناعية الموجودة (التابعة لكل القطاعات الصناعية)
الخواص / الوزارة المكلفة بالصناعة (شركة فسفاط قفصة من خلال صندوق تنمية الحوض المنجمي صرا ورتان)	800000	X	X	X	تنمية مناخ الأعمال بالولاية (استثمار وتشغيل...) تثمين المنتج الفلاحي القابل للتحويل وتثمين المدخرات الهامة من المواد الإنشائية....	- بكامل الولاية (القطب الصناعي الغذائي بالسرس) - تفضيل حوض السرس-الدهماني	إحداث وحدات صناعية جديدة منها قطب في الصناعات الغذائية (مركزية حليب ومصبرات غذائية ومسلخ نموذجي للحوم الحمراء...) ومصنع اسمنت ورخام وأجر وسيليس...
الوزارة المكلفة بالصناعة	2500		X	X	تحسين الظروف الصحية للحوم الحمراء	مدينتي الكاف وتاجروين	تأهيل مسلخي الكاف و تاجروين
الوزارة المكلفة بالصناعة	750000		X	X	تركيز قطب اقتصادي ذو قدرة هائلة على الدفع وذلك لتمكين بروز مناخ أعمال محفز للإنتصاب والإستثمار والتشغيل	معتمديات تاجروين والدهماني والقصور	بعث قطب فسفو-كيميائي حول مناجم صرا ورتان (استخراج وتخصيب الفسفاط وتحويله)*
الوزارة المكلفة بالصناعة (الوكالة العقارية الصناعية)	39000		X	X	الرفع من تنافسية المدينة وتنويع القاعدة الإقتصادية المنتجة وتثمين المنطقة الصناعية الموجودة	مدن الكاف وتاجروين والسرس والدهماني ونبر	إحداث مناطق صناعية جديدة : توسعة المنطقة الصناعية بواد الرمل (10 هك) وإحداث منطقة بالسرس (55 هك) والدهماني (10 هك) والمحامبيد بتاجروين (100 هك) ونبر (5 هك قابلي للتوسعة الى 10 هك)**
الوزارة المكلفة بالصناعة (الوكالة العقارية الصناعية)/البلديات	4000	X	X		الرفع من تنافسية المدينة وتنويع القاعدة الإقتصادية المنتجة وتثمين المنطقة الصناعية الموجودة	مدن الكاف ساقية سيدي يوسف والطويرف وقلعة	إحداث بنايات صناعية على مساحة مغطاة بـ 10 آلاف متر مربع*

					وفير محلات صناعية جاهزة للاستغلال	سنان والقلعة الخصبة والقصور	
الوزارة المكلفة بالصناعة (الوكالة العقارية الصناعية)	2000			X	الرفع من القدرة التنافسية للمدينة وتنويع القاعدة الاقتصادية الإنتاجية وتثمين المقدرات الصناعية الموجودة	مدينة الكاف	تهذيب وتوسعة المناطق الصناعية الموجودة بمدينة الكاف (21 هك تابعة للوكالة العقارية الصناعية و 30 هك تابعة للمجلس الجهوي)
الوزارة المكلفة بالتنمية (ديوان تنمية الشمال الغربي)	1800			X	تنمية المهن الصغرى وتثمين المعارف والمهارات المحلية في هذا المجال	مدن الكاف وساقية سيدي يوسف وتاجروين والسررس والدهماني	إحداث مناطق حرفية (المهن الصغرى)
							<b>البنية التحتية للطاقة</b>
الوزارة المكلفة بالصناعة(الشركة التونسية للكهرباء والغاز)	60000		X	X	توفير طاقة في ظروف اقتصادية ناجعة وتحسين ظروف عيش السكان خصوصا خلال الفصول الباردة وخفض تكاليف نقل الغاز بالقوارير	مدن الكاف ونبر وتاجروين والجريصة والسررس والدهماني والقرى المحاذية	مشروع نقل الغاز الطبيعي لتزويد الولاية : ربط المناطق الصناعية ثم المناطق العمرانية بالقرب من شبكة نقل الغاز (160 كلم)
الوزارة المكلفة بالصناعة(الشركة التونسية للكهرباء والغاز)	6500		X	X	المساهمة في المجهود الوطني للتخفيض من تكلفة الفاتورة الطاقية وتحسين ظروف عيش السكان خصوصا خلال الفصول الباردة وخفض تكاليف نقل الغاز بالقوارير	بكامل الولاية	تنمية الطاقات المتجددة : توزيع مولدات طاقة شمسية (3000 منزل) والمؤسسات العمومية.
الوزارة المكلفة بالصناعة	5000			X	تلبية الحاجيات الطاقية للجهة (منزلية واقصادية وصناعية)	بين الدهماني وقرية الزوارين	إنجاز خط نقل كهربائي ضغط عالي ومحطة تحويل ضغط عالي
الوزارة المكلفة بالصناعة	200			X	توفير إطار للتخطيط من أجل تنمية التحكم في الطاقة بالولاية. المساهمة في المجهود الوطني للتخفيض من تكلفة الفاتورة الطاقية وتحسين ظروف عيش السكان خصوصا خلال الفصول الباردة.	بكامل الولاية	مخطط مديري لتنمية الطاقات المتجددة

\* ستركز القطب على نشاطين مندمجين : استخراج وتخصيب الفسفاط بالمغاسل (تكلفة 7200 مليون د) وصناعة لإنتاج الأسمدة الكيماوية والحاكض الفوسفوري (تكلفة 300 مليون د).  
\*\* تكلفة الوحدة بـ 300 مليون د/هك للمناطق الصناعية و 400 مليون د/متر مربع للمباني الصناعية.

## 3.1. السياحة

المشروع	الموقع	المبررات/الأهداف/ التأثيرات	رزمة الإنجاز			صاحب المشروع المتعهد
			2016- 2020	2021- 2025	2026- 2030	
مشاريع سياحية مهيكلية						
تهيئة منطقة سياحية بيئية مندمجة موجهة إلى السياحة البيئية (40 هك)	قرب مدينة نبر (قرية ملاق)	هذا المشروع هو مقرر مسبقا. وهو حلقة استراتيجية للسياحة بالمنطقة سيتمكن من الرفع من طاقة الإيواء الفندقي وتأمين المقدرات السياحية البيئية وتنويع المنتج السياحي وتنشيط مدينة نبر	X			الوزارة المكلفة بالسياحة (الوكالة العقارية السياحية)
إحداث محطتين استشفائيتين	بكل من حمام ملاق وحمام البراز (معمديتي الكاف الغربية وساقية سيدي يوسف)	سيتمكن المشروع من تأمين المقدرات من المياه الحرارية ويشكل حلقة لتنويع المنتج السياحي في الولاية	X	X		الوزارة المكلفة بالسياحة /الخواص
مشروع القطار السياحي الرابط بين تونس والقصرين والعابر لولاية الكاف	مشروع عابر للجهات (خط يربط تونس العاصمة بالقصرين)	دفع الحركية بالقطاع الفلاحي خصوصا السياحة الداخلية بالولاية (خصوصا المناجم الأثرية...)			*	الوزارة المكلفة بالسياحة / الوزارة المكلفة بالنقل
تأهيل مؤسسات الإستقبال والإقامة السياحية (5 وحدات فندقية ومطاعم سياحية)	مدينة الكاف	تحسين خدمات الإقامة والمطعمية والرفع من تنافسية الوحدات الفندقية		X		الخواص
تنمية المسلك السياحي داخل مدينة الكاف طول 3 كلم	مدينة الكاف	بعث مسلك سياحي محدد ومجهز وموضوعي Thématique ودعم الجاذبية السياحية بالمدينة المحافظة على التراث الجهوي	X			الوزارة المكلفة بالسياحة / الوزارة المكلفة بالثقافة
تهذيب المدينة العتيقة بمدينة الدهماني	مدينة الدهماني	بعث مسلك سياحي محدد ومجهز وموضوعي Thématique ودعم الجاذبية السياحية بالمدينة المحافظة على التراث الجهوي	X			الوزارة المكلفة بالسياحة / الوزارة المكلفة بالثقافة
تهيئة مسالك للمتجولين ولممتطي الخيول (Pédestres et équestres) (في إطار تنمية سياحة الخيام) : مسالك و مرصد بلفيدير و خيمات تنشيط تقليدية (إيواء وتقديم وجبات تقليدية وساحات تنشيط ...)	بالمعتمديات التي تأوي غابات ومناطق رطبة : نبر وساقية سيدي يوسف	تنمية سياحة منفتحة على السكان المحليين وذلك لتنويع المنتج السياحي (تجوال وأكواخ وتلاقح ثقافي مع السكان المحليين..). وتأمين المقدرات البيئية	X			الوزارة المكلفة بالبيئة / الوزارة المكلفة بالسياحة

المشروع	الموقع	المبررات/الأهداف/ التأثيرات	رزمة الإنجاز			صاحب المشروع المتعهد
			2016- 2020	2021- 2025	2026- 2030	
تهيئة مسلك سياحي موضوعي جهوي يربط مختلف المواقع السياحية (الموقع الأثري بالمدينة وطاولة بوغرطة والحمامات الرومانية ...)	بكامل الولاية	ثمين المقدرات السياحية التاريخية والإجتماعية والطبيعية والبيئية	X			الوزارة المكلفة بالسياحة
إحداث خمسة قرى حرفية في الصناعات التقليدية	مدن الكاف ونبر وساقية سيدي يوسف وقلعة سنان والجريصة	تثمين المعارف المحلية في الصناعات التقليدية وإحداث مصادر الرزق	X			الوزارة المكلفة بالتجارة
إحداث متحف أثري (التاريخ الروماني والوسيط)	مدينة الكاف	المحافظة على الذاكرة الجماعية وتدعيم الموروث الثقافي وتنويع المزارات السياحية	X			الوزارة المكلفة بالسياحة / الوزارة المكلفة بالثقافة
إحداث متحفين ببيينين	واحد بمدينة نبر والآخر بالطويرف	المحافظة على الذاكرة الجماعية وتدعيم الموروث الثقافي وتنويع المزارات السياحية	X			الوزارة المكلفة بالبيئة / الوزارة المكلفة بالسياحة
إحداث متحف جيولوجي منجمي	مدينة الجريصة	المحافظة على الذاكرة الجماعية وتدعيم الموروث الثقافي وتنويع المزارات السياحية	X			الوزارة المكلفة بالبيئة / الوزارة المكلفة بالصناعة / الوزارة المكلفة بالسياحة
إحداث متحفين أثريين	مدينة الكاف والدهماني (موقع المدينة او باللاس)	المحافظة على الذاكرة الجماعية وتدعيم الموروث الثقافي وتنويع المزارات السياحية	X			الوزارة المكلفة بالسياحة / الوزارة المكلفة بالثقافة
استكشاف وإحياء المواقع الأثرية والتاريخية (مع إدماجها ضمن المسلك السياحي الجهوي) : 10 مواقع معتمدة	بكامل الولاية	إحياء المقدرات الثقافية والتاريخية تنويع المنتج السياحي	X	X	X	الوزارة المكلفة بالسياحة / الوزارة المكلفة بالثقافة
دراسة مخطط مديري لسياحة الأكواخ (تحديد شبكة الأكواخ الريفية وبرمجة مسالك مترجلين ودواب وتحديد مقاييس فنية لتصنيف الأكواخ والمتدخلين والإطار التشريعي...)	بكامل الولاية	تنمية سياحة منفتحة على السكان المحليين وذلك لتنويع المنتج السياحي (تجوال وأكواخ وتلاقح ثقافي مع السكان المحليين ...)	X			الوزارة المكلفة بالسياحة
برنامج حملات شهرية للسياحة بالولاية (دراسة إستراتيجية اتصالية)	بكامل الولاية	تنمية السياحة بالولاية وتحسين جاذبيتها	X	X	X	الوزارة المكلفة بالسياحة / الوزارة المكلفة بالثقافة

## 4.1. النشاطات التجارية

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 دت)	رزمة الإجاز			الميررات/الأهداف/التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026-2030	2021-2025	2016-2020			
الوزارة المكلفة بالتجارة/الوزارة المكلفة بالصناعة	80000		X	X	تنمية الإقتصاد الحدودي والتبادل التجاري مع الجزائر. وتمثل هاتين المدينتين إلى جانب مجالهما المحيط فضاء للتنمية الحدودية	مدينتي ساقية سيدي يوسف وقلعة سنان	إحداث 2 مناطق إقتصادية حرة تجارية ب: - ساقية سيدي يوسف (50 هك) - قلعة سنان (50 هك)
الوزارة المكلفة بالتجارة	2000		X	X	تحسين مسالك التوزيع للمنتوجات الفلاحية وضمان شروط التحكم في التكاليف والأسعار بالسوق.	مدينتي الكاف والسرس	تأهيل 2 أسواق جملة
الوزارة المكلفة بالتجارة	10000			X	تلبية الحاجيات السياحية والسكانية بالمنطقة	مدينتي تاجروين والدهماني	إحداث 2 أسواق جملة
الوزارة المكلفة بالتجارة / البلديات	2000		X		تحسين مسالك التوزيع بالتفصيل (تعديل الأسعار وتحسين الجودة وتسهيل المراقبة)	مدن الكاف والجريصة	إحداث سوق بلدي
الوزارة المكلفة بالتجارة / البلديات	1000			X	تحسين وظيفية هذه الأسواق وتموقعها ضمن البنية العمرانية للمدينة (خفض الإكتضاض...)	مدن الكاف وتاجروين والدهماني	تأهيل أسواق الدواب (سور ومسالك و تجهيزات...)
الوزارة المكلفة بالتجارة/ البلديات	1500			X	تنمية تجارة الدواب بالمعتمدية في علاقة بالعبور الحدودي للمواشي والذي سيتدعم بالطرقات السيارة المغاربية	مدن السرس وقلعة سنان	إحداث سوق دواب
الخواص	30000			X	تثمين الموقع الحدودي للمدن المعنية وتلبية الطلب الكبير للزوار الجزائريين بغرض النزود ومقاومة ظاهرة التهريب	مدن الكاف وتاجروين وساقية سيدي يوسف	إحداث ثلاثة مراكز (فضاءات) تجارية كبرى
الوزارة المكلفة بالتجارة / البلديات	4000			X	تنمية التبادل التجاري بين المدينة والريف وهيكله النشاطات بالمدينة والحد من الإكتظاظ	مدن تاجروين والدهماني والسرس وساقية سيدي يوسف وقلعة سنان	تهيئة وإعادة تنظيم الأسواق الأسبوعية (سور ومرابض سيارات وتنظيم المداخل...)
الوزارة المكلفة بالتجارة/ البلديات	300			X	فهم عميق لرهانات التجارة الحدودية والتهريب وضع حلول ملائمة لمقاومة ظاهرة التهريب تنمية الإقتصاد الإجتماعي بالمناطق الحدودية	بكامل الولاية	دراسة استراتيجية لتنمية التجارة الحدودية ومقاومة ظاهرة التهريب

## العنصر 2. الهيكل العمرانية والريفية

### 1.2. البنية العمرانية الأساسية

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 د.ت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026-2030	2021-2025	2016-2020			
							مشاريع عمرانية مهيكلة
البلدية/ عدة وزارات أخرى	250			X	وضع رؤية استراتيجية تنموية بما يعبئ كل الفاعلين المحليين الرسميين وغير الحكوميين وضع مرجع معمق لتنمية مدينة الكاف	مدينة الكاف	إنجاز استراتيجية تنموية تشاركية لمدينة الكاف في أفق 2025
البلدية/الوزارة المكلفة بالشؤون الخارجية	500			X	إحداث إطار تعاون وتبادل خبرات بين المدينتين في ما يتعلق بالتنمية البلدية والمحلية تحسين صورة الجهة والمدينة كوجهة سياحية للجزائريين	مدينة الكاف	مشروع لتوأمة مدينة الكاف مع مدينة سوق هراس الجزائرية
الوزارات المعنية (الداخلية والمالية ...)	10000	X			توفير مساحات عمرانية يمكن استغلالها في أنشطة لدفع الإقتصاد	مدينة الكاف	تحويل مكان السجن المدني والتكنة العسكرية خارج مدينة الكاف
الوزارات المعنية (الداخلية والمالية ...)	10000			X	تحسين مستوى التجهيزات بهذه المدن لتلبية الحاجيات من الخدمات الحضرية	مدن السرس ونبر والطويرف	تجهيز البلديات الجديدة المحدثه والمدن مراكز المعتمديات (مقرات للبلديات والقباضة المالية ومختلف الخدمات العمومية ...)
الوزارة المكلفة بالتجهيز / البلديات / المجالس الجهوية	500			X	تحسين الوضعية العمرانية بالمدن والتحكم في التوسع العمراني	بكل البلديات	مراجعة مثال التهيئة العمرانية لكل المدن وذلك كل خمس سنوات
المجلس الجهوي/الوزارة المكلفة بالتجهيز	40000			X	التحكم في التوسع العمراني لهذه التجمعات وتحسين مستوى تجهيزها بالمرافق	بكل المعتمديات	دعم المراكز العمرانية المحلية (05) والتجمعات الريفية (9 قرى الريفية و20 تجمع ريفي صغير) : مراجعة أمثلة التهيئة العمرانية وامثلة التهيئة التفصيلية والتزويد بالماء الصالح للشرب والكهرباء والخدمات الجماعية ....
البلدية	300			X	توفير مرجعية لتنمية المدينة وتطويرها إعادة تأهيل المدن ومتابعة تحسين جودة الحياة بها	المدن التي يتجاوز حجمها 5000 ساكن	إنجاز أجندا 21 (للمدن التي يزيد حجمها على 5000 نسمة)



صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 دت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026-2030	2021-2025	2016-2020			
الوزارة المكلفة بالتجهيز (وكالة التهذيب والتجديد العمراني)/البلديات	97000		X	X	تحسين جودة الحياة بهذه الأحياء إدماجها في البنية العمرانية للمدينة الحد من المشاكل البيئية الصادرة منها	بكل بلديات الولاية وكذلك قرية برج العيفة	تهذيب الأحياء الشعبية *
الوزارة المكلفة بالنقل / البلدية	50			X	الحد من الإكتظاظ الموجود وسط المدينة والتحكم في استهلاك الطاقة والحد من الانبعاثات الغازية	مدينة الكاف	انجاز مخطط تنقل بمدينة الكاف
<b>تطوير السكن</b>							
الوزارة المكلفة بالتجهيز (الوكالة العقارية للسكني)/البلديات	40000			X	ضبط مساحات للتوسع العمراني ضمن سياق ندرة عقارية وتعدد العوائق للتوسع العمراني (بحر و غابات ومناطق سقوية وجبال...).	مدن الكاف وتاجروين والدهماني والسررس	إحداث مدخرات عقارية
الوزارة المكلفة بالتجهيز (الإدارة الجهوية)/المجلس الجهوي	10000		X		تمكين الطبقات الاجتماعية الضعيفة من الحصول على مسكن لائق بما يدعم روابط التضامن الاجتماعي	بكامل الولاية	بعث مشاريع للسكن الاجتماعي (البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي وبرنامج تحسين المساكن الاجتماعية)
الوزارة المكلفة بالتجهيز (وكالة التهذيب والتجديد العمراني)	15000		X	X	تحقيق إدماج عمراني واجتماعي للأحياء الشعبية وتحسين الروابط الاجتماعية وتعبئة المتساكنين حول مشروع مدينة. تحسين ظروف عيش المتساكنين العنيين.	مدن الكاف وتاجروين والدهماني	تهذيب الأحياء الشعبية
الوزارة المكلفة بالشؤون العقارية/البلديات/عدوة وزارات اخرى	15000		X	X	استهداف المدن أين تشكل الوضعية العقارية معضلة : تسوية الوضعية العقارية من أجل تحفيز التوسع العمراني الرشيد والمنظم وانتصاب المؤسسات الاقتصادية (الخاصة والعمومية).	بكل مدن الولاية (مشكل عام)	برنامج لتسوية الوضعية العقارية بالمناطق العمرانية (خصوصا الأحياء الموجودة بالأراضي الدولية)
<b>التمية الجهوية والمحلية</b>							
الوزارة المكلفة بالشؤون العقارية/البلديات/عدوة وزارات أخرى	50000	X	X	X	إحداق حركية تنموية بالمناطق المهمشة الحد من ظاهرة الهجرة	معتمديات الكاف الشرقية والغربية وساقية سيدي يوسف وقلعة سنان والقلعة الخصبة والطويرف	برنامج التنمية المندمجة

\* مخطط 2016-2020 : أحياء 9 أفريل والزيتونة والنور والصنوبر وأبه قصور والزهور والشرشة وبيبر التالي والجيلاني  
مخطط 2021-2025 : أحياء الجمهورية والسعادة والشهداء والمركزية و12 ماي وصافية 1 وبرج العيفة وبن خليفة  
مخطط 2026-2030 : أحياء التحرير وحروش وابن خلدون والقابل 1 والزياتين وبسمة وبورقبيبة وبن لحر والرعرير والويتونة.  
**2.2. تعصير شبكة الطرقات والسكك الحديد**

المشروع	الموقع	المبررات/الأهداف/ التأثيرات	رزمة الإنجاز			تكلفة المشروع 1000 (د.ت)	صاحب المشروع المتعهد
			2016- 2020	2021- 2025	2026- 2030		
<b>المحاور الهيكلية</b>							
إنجاز طريق سيارة أو طريق سريعة تربط حوض الشغل الكاف- تاجروين بالطريق السيارة المغاربية في مستوى جندوبة بوسالم (110 كلم منها على طول 70 كلم بمنطقة الدراسة)	معمديات تاجروين والكاف الشرقية ونبر	- مشروع مغاربي استراتيجي لتحقيق عبور سريع للطريق السيارة واندماج مع المحيط المغاربي - تحقيق الاندماج الجهوي (مع الكوريدور Corridor الصناعي الغذائي المرتقب فرنانة-بلطة)	X	X		710000	الوزارة المكلفة بالتجهيز (الإدارة العامة للجسور والطرقات)
تهيئة الطريق (أو المدركة) الحدودية على طول 83 كلم	معمديات ساقية سيدي يوسف وقلعة سنان	فك عزلة الشريط الحدودي وبعث حركية تنموية بهذا الفضاء	X			150000	الوزارة المكلفة بالتجهيز (الإدارة العامة للجسور والطرقات)
تدعيم الطرقات المرقمة ذات الأولوية التالية : - الوطنية رقم 17 بين الحدود الشمالية للولاية والقلعة الخصباء - الوطنية رقم 5 بين الشمال الشرقي للولاية وساقية سيدي يوسف	معمديات نبر والكاف الشرقية والغربية و تاجروين والقلعة الخصبة	تدعيم الحركة والاندماج الجهوي والمحلي (مع جندوبة شمالا والقصرين-قفصة جنوبا وسليانة-باجة-تونس شرقا). يتمثل المشروع في إنجاز تهيئة لتوسيع الطريق المنعقدة والإرتفاقات ومنشآت عبور الودية ... ويتطلب الجرد التفصيلي للطرقات القابلة للتهيئة دراسة تشخيص.	X			15000	الوزارة المكلفة بالتجهيز (الإدارة العامة للجسور والطرقات)
تدعيم الطرقات المرقمة الثانوية التالية (قراية 300 كلم): - الوطنية رقم 18 بين قلعة سنان والسررس نحو سليانة - الوطنية رقم 12 بين الدهماني وحدود الولاية مع ولاية سليانة - الجهوية 60 و 71 و 72 و 78 و	بكامل الولاية	تدعيم الحركة والاندماج الجهوي والمحلي (مع جندوبة شمالا والقصرين-قفصة جنوبا وسليانة-باجة-تونس شرقا). يتمثل المشروع في إنجاز تهيئة لتوسيع الطريق المنعقدة والإرتفاقات ومنشآت عبور الودية ... ويتطلب الجرد التفصيلي للطرقات القابلة للتهيئة دراسة تشخيص.	X	X	X	200000	الوزارة المكلفة بالتجهيز (الإدارة العامة للجسور والطرقات)

المشروع	الموقع	المبررات/الأهداف/ التأثيرات	رزمة الإنجاز			تكلفة المشروع 1000 (د.ت)	صاحب المشروع المتعهد
			2016- 2020	2021- 2025	2026- 2030		
							79 و 173 و المحلية رقم 713 و 742 و 747 و 750
		تجنب حوض السد بملاق الأعلى الذي سيغمر جزءا من ط.ج 72 و تدعيم أمن الجولان بهذه الطريق.	X			15000	الوزارة المكلفة بالتجهيز (الإدارة العامة للجسور والطرق)
		تحسين جمالية المدن تحسين جودة الحياة بالمناطق الحضرية			X	17000	الوزارة المكلفة بالتجهيز/ الوزارة المكلفة بالبيئة
		مدن الكاف وتاجروين والسررس ونبر وقلعة سنان				65000	الوزارة المكلفة بالتجهيز (الإدارة العامة للجسور والطرق)
		مدن الكاف وساقية سيدي يوسف وقلعة سنان وتاجروين والدهماني والسررس	X				إحداث طرق حزامية بالمدن
							<b>الطرق الثانوية والمسالك الفلاحية</b>
		بكل المعتمديات		X		50000	الوزارة المكلفة بالتجهيز (الإدارة العامة للجسور والطرق)/الوزارة المكلفة بالفلاحة
		تنمية الإدماج المحلي بين المراكز العمرانية وفك عزلة القرى الريفية المجاورة			X		تهيئة المسالك الفلاحية بين القرى الريفية والطرق المرقمة (قرابة 100 كلم)*
		تحسين العبور من وإلى المناطق السقوية تحفيز أصحاب عربات النقل على نقل الإنتاج بهذه المناطق في ظروف آمنة		X	X	30000	الوزارة المكلفة بالفلاحة (المنذوبية الجهوية للتنمية الفلاحية)
		بكل المناطق السقوية					تهيئة المسالك الفلاحية بالمناطق السقوية (قرابة 50 كلم خلال 2016-2020 و 100 كلم خلال 2021-2025)
		فك عزلة هذه القرى وتحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية (مستوصف ومدرسة ..) تحسين الإنتاج وتجميعه (خصوصا تربية الماشية وإنتاج وتجميع الحليب والخضر المعدة للتحويل)		X	X	45000	الوزارة المكلفة بالفلاحة (المنذوبية الجهوية للتنمية الفلاحية)
		بكامل الولاية					دراسة وتهيئة 450 كلم من المسالك الفلاحية (كمية وجب تحديدها ضمن دراسة استكشافية) *
							<b>خطوط السكك الحديدية</b>
		تأهيل السكك الحديدية والنقل الحديدي لفائدة				15000	الوزارة المكلفة بالنقل
		معتمديات تاجروين	X	X	X		تعصير الخطوط الحديدية الموجودة

المشروع	الموقع	المبررات/الأهداف/ التأثيرات	رزمة الإنجاز			تكلفة المشروع 1000 (د.ت)	صاحب المشروع المتعهد
			2016- 2020	2021- 2025	2026- 2030		
وإحداث خطوط جديدة مقاطع الفسفاط بصرا ورتان وتاجروين (24 كلم)**	والدهماني والقصور	الأنشطة الصناعية المستقبلية بالقطب الفسفوكيميائي والصناعات الأخرى من اسمنت وغيرها.. تأمين البنية التحتية الحديدية من خلال نقل بضائع أخرى (جليز واسمنت...)					(الشركة الوطنية للسكك الحديدية)
إحداث خطوط حديدية جديدة بين مقاطع الفسفاط بصرا ورتان المبرمجة وتاجروين (2 خطوط : واحد بين المقاطع والخط الموجود في مستوى القصور وآخر بين الخط الموجود في مستوى الجريصة وموقع تركيز المغاسل)**	معتمدات تاجروين والدهماني والقصور	تلبية حاجيات النشاط الفسفوكيميائي (مقاطع ومغاسل ومصنع تحويل...) المستقبلي من خدمات النقل	X	X		65000	الوزارة المكلفة بالنقل (الشركة الوطنية للسكك الحديدية)
إحداث خط حديدي جديد بين مقاطع الفسفاط بصرا ورتان ومدينة المكناسي (سيدي بوزيد)***	معتمدية القصور (خط بين المقاطع والحدود الجنوبية للولاية) بالتوازي مع ط.ج 71	تلبية حاجيات النشاط الفسفوكيميائي (مقاطع ومغاسل ومصنع تحويل...) المستقبلي من خدمات النقل باتجاه الميناء البحري بالصخيرة (للتصدير) تشجيع النقل الحديد بالنسبة لبقية البضائع (جليز واسمنت...) لتأمين البنية التحتية الحديدية تأثير إيجابي من خلال أحداث عوامل دفع اقتصادي والإندماج الجهوي (الكاف والقصرين وسيدي بوزي)	X	X		70000	الوزارة المكلفة بالنقل (الشركة الوطنية للسكك الحديدية)
دراسة جدوى إعادة استغلال الخط الحديدي مع الجزائر عبر قلعة سنان	معتمديتي قلعة سنان والقلعة الخصبة	دفع الإندماج الاقتصادي المغربي تشجيع التصدير وتحسين شروط الانتصاب الصناعي بالولاية تأمين البنية التحتية الحديدية			X	2000	الوزارة المكلفة بالنقل (الشركة الوطنية للسكك الحديدية)

\* تكلفة الوحدة : 0,5 مليون د/كلم من المسالحي المعبدة و 200 الف د/كلم للمسالحي بالمناطق السقوية و 100 الف د/كلم بالمسالحي الأخرى الغير معبدة.

\*\* تكلفة الكلم الواحد من الخطوط الحديدية : تدعيم : 60 مليون د/كلم و تهيئة وصيانة : 1 مليون د/كلم واحداث : 2,5 مليون د/كلم.

\*\*\* التكلفة مدرجة ضمن المخطط-البرنامج لا تهم سوى الخط بين المقاطع بصرا ورتان وحدود الولاية الجنوب (28 كلم من جملة 180 كلم بين صرا ورتان ومدينة المكناسي من ولاية

سيدي بوزيد، أية ما يعادل 16%). وعلى الدولة اعتبار هذه التكلفة كجزء من التكلفة الجمالية لكامل الخط الحديدي بين صرا ورتان والمكناسي.

## 3.2. تطوير النقل

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 دت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/ التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026- 2030	2021- 2025	2016- 2020			
							<b>النقل البري</b>
الوزارة المكلفة بالداخلية/ الوزارة المكلفة بالتجهيز	2000			X	تحسين ظروف العبور الحدودي والحد من التهريب وتدعيم الإدماج بين تونس والجزائر	مدينة ساقية سيدي يوسف	تأهيل المركز الحدودي بساقية سيدي يوسف : مشرب ومطعم وقضاء استراحة وتنوير عمومي ...
الوزارة المكلفة بالداخلية/ الوزارة المكلفة بالتجهيز	2450			X	تحسين ظروف العبور الحدودي والحد من التهريب وتدعيم الإدماج بين تونس والجزائر	مدينة قلعة سنان	تأهيل المركز الحدودي بقلعة سنان : مرائب عربات وتنوير عمومي وطرفات وتجميل الطرق ...
الوزارة المكلفة بالنقل	1200		X		دعم التنمية الاقتصادية المرتقبة (خدمات نقل متعدد الوسائط ومحطة تناوب مع المنطقة اللوجستية المبرمجة بجنوبة). وهو مشروع مندرج بالمثال التوجيهي لتهيئة الجهة الاقتصادية بالشمال الغربي	مدينة الكاف	إنجاز منطقة لوجستية ثانوية
الوزارة المكلفة بالنقل	21 000		X		تحسين نقل المسافرين بين المدن	مدن قلعة سنان والجريصة والقصور ونبر	إنجاز 4 محطات نقل بري
الوزارة المكلفة بالنقل(الشركة الجهوية للنقل)	40000		X	X	تحسين ظروف نقل التلاميذ والطلبة تحسين نقل المسافرين بين المدن وتشجيع الرحلات	كامل الولاية	اقتناء 75 حافلة (نقل حضري) و 30 حافلة مكيفة (نقل بين المدن) و 20 حافلة صغيرة
الوزارة المكلفة بالنقل بالنقل (الشركة الوطنية للسكك الحديدية)	6000		X	X	تلبية الحاجيات من النقل بالتوازي مع الإرتفاع المتوقع للنشاط الاقتصادي بالولاية	مدن الكاف وتاجروين والجريصة والسررس أو الدهماني	تأهيل شركات نقل البضائع وبعث شركة جديدة بالسررس أو الدهماني
							<b>النقل الحديدي</b>
الوزارة المكلفة بالنقل بالنقل (الشركة الوطنية للسكك الحديدية)	55000		X	X	تلبية حاجيات النشاط الفسفوري (مقاطع ومغاسل ومصنع تحويل...) من خدمات النقل باتجاه الميناء البحري بالصخيرة (للتصدير) وبين المناجم والقطب الفسفوري وتأمين النقل الحديدي بنقل منتوجات أخرى (جليز واسمنت...)	كامل الولاية (الحوض المنجمي تحديدا)	اقتناء 4 عربات و 100 حاوية نقل حديدي لنقل الفسفاط*
الوزارة المكلفة بالنقل /البلدية	100	X				مدينة الكاف	إنجاز مخطط مديري للتنقل الحضري

\* 4 عربات بتكلفة 30 مليون د و 100 حاوية بتكلفة 25 مليون د.

### العنصر 3. تنمية الخدمات الجماعية

#### 1.3. التعليم والتكوين المهني

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 د.ت)	رزمة الإنجاز			الميررات/الأهداف/ التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026- 2030	2021- 2025	2016- 2020			
الوزارة المكلفة بالتعليم العالي	10000	X	X		تحسين الكفاءات بتنمية المنظومات Filières والإختصاصات الجامعية وتطويرها لحاجيات التحول الإقتصادي المستقبلي بالولاية	معتمدية الكاف الشرقية	تدعيم المركب الجامعي (بما فيها مبيتات جامعية)
الوزارة المكلفة بالتعليم العالي	6 000			X	تحسين الكفاءات بمنظومات Filières الصناعات الغذائية الجديدة وتدعيم قطب الصناعات الغذائية	مدينة السرس	إحداث معهد عالي لتكنولوجيا الصناعات الغذائية
الوزارة المكلفة بالتعليم العالي	10 000			X	تحسين الكفاءات بالشعب والمنظومات الصناعية والإقتصادية الجديدة	مدينة الكاف	إحداث مدرسة عليا للمهندسين
الوزارة المكلفة بالتربية	6 000		X		تحقيق نوع من العدالة والتوازن الجهوي من ناحية فرص التميز الدراسي ذو الجودة العالية (تقتصر المعاهد النموذجية على المناطق الساحلية) و احداث ديناميكية تنافسية للتميز الدراسي	مدينة الكاف	إحداث معهد نموذجي ومبيت
الوزارة المكلفة بالتربية	10000			X	تدعيم التعليم وتقريب المؤسسات التربوية من التلاميذ	معتمديات الكاف الشرقية والكاف الغربية وساقية سيدي يوسف وتاجروين والقصور	إحداث 5 معاهد ثانوية
الوزارة المكلفة بالتربية	6 000			X	تدعيم التعليم وتقريب المؤسسات التربوية من التلاميذ	بكامل الولاية	إحداث مدارس أساسية (مرحلة ثانية)
الوزارة المكلفة بالتربية	10000		X	X	تدعيم التعليم وتقريب المؤسسات التربوية من التلاميذ	بكامل الولاية	إحداث 8 مدارس أساسية (مرحلة أولى)
الوزارة المكلفة بالتكوين والتشغيل	400		X		تحسين ظروف العمل وتدعيم وتطوير التأطير لطالبي الشغل	بكامل الولاية (11 مكتب تشغيل)	تدعيم مكاتب التشغيل
الوزارة المكلفة بالتكوين والتشغيل	3000		X	X	تأهيل الكفاءات التي سيحتاجها المنوال الإقتصادي المقترح لتنمية وتهيئة الولاية	مدن الكاف وتاجروين والدهماني	تدعيم مراكز التكوين المهني الموجودة
الوزارة المكلفة بالتكوين والتشغيل	2500			X	توفير يد عاملة كفنة في مجال الصناعات الغذائية	مدينة السرس	إحداث مركز تكوين مهني مختصة في الصناعات الغذائية
الوزارة المكلفة بالتكوين والتشغيل	2500			X	تحسين مهارات الصيادين والمربيين في مجال التصرف في مشاريعهم توفير يد عاملة كفنة في مجال الصناعات الغذائية	مدينة الكاف	إحداث مركز تكوين مهني مختصة في تربية الأحياء المائية بالبحيرات

## 2.3. الصحة الأساسية

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 د.ت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026-2030	2021-2025	2016-2020			
الوزارة المكلفة بالصحة/الوزارة المكلفة بالتعليم العالي	250			X	إدراج الخدمات الطبية المختصة والخاصة بالمستشفيات الجامعية و تحسين التأطير الصحي بكامل جهة الشمال الغربي وتخفيف الضغط على تونس	مدينة الكاف	دراسة جدوى إحداث مركب إستشفائي جامعي بمدينة الكاف (وجود المعهد العالي لعلوم التمريض) (تحويل المستشفى الجهوي إلى مستشفى جامعي)
الوزارة المكلفة بالصحة	4000			X	تحسين التأطير الصحي للسكان بالمدن	مدينة الكاف	تدعيم المستشفى الجهوي بالكاف (الرفع من طاقة الإيواء وتدعيم التجهيزات والإطار الطبي وشبه الطبي)
الوزارة المكلفة بالصحة	10000		X	X	تلبية الحاجيات المتزايدة من الخدمات الطبية بالمدينة وتخفيف العبئ عن مستشفى الكاف	مدينة تاجروين	تنمية المستشفى المحلي بتاجروين وتحويله إلى مستشفى جهوي
الوزارة المكلفة بالصحة	3000			X	تحسين التأطير الصحي للسكان بالمدن	مدن الدهماني والسرس ونبر وساقية سيدي يوسف والقصور	تدعيم المستشفيات المحلية بالولاية (الرفع من طاقة الإيواء وتدعيم التجهيزات والإطار الطبي وشبه الطبي)
الوزارة المكلفة بالصحة	10000			X	تحسين التأطير الصحي للسكان بالمدن	مدن الجريصة والقلعة الخصبة وقلعة سنان	إحداث مستشفيات محلية بالمعتمديات التي لا تتمتع بها
الوزارة المكلفة بالصحة	3000			X	تحسين التأطير الصحي خصوصا بالنسبة للأطفال. كما أنه مشروع مقترح في إطار المثال التوجيهي لتهيئة الجهة الاقتصادية بالشمال الغربي	مدينة الكاف	إحداث مستشفى مختص في طب الأطفال
الوزارة المكلفة بالصحة	1000			X	تحسين التأطير الصحي للسكان خصوصا بالريف	بكامل الولاية	تدعيم مستويات الصحة الأساسية ومراكز الأم والطفل (تجهيزات وإطار شبه طبي..)
الخواص	20000			X	تحسين الخدمات الصحية المختصة خصوصا الموجهة لميسوري الحال وللزوار الجزائريين تنويع الخدمات الصحية على جانب الإستشفاء بالمياه الحرارية.	مدينة الكاف	إحداث مصحة متعددة الإختصاصات بـ 50 سرسر (قابلة للتوسعة)

## 3.3. الماء الصالح للشرب والكهرباء

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 د.ت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/ التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026- 2030	2021- 2025	2016- 2020			
الوزارة المكلفة بالفلاحة / الصوناد/مندوبية الفلاحة	10000		X	X	تحسين ظروف عيش المتساكنين في الريف والمساهمة في بحث حركية اقتصادية ومن ثمة الحد من الهجرة الكبيرة نحو الجهات المتروبولية تدعيم شبكة الربط بمياه الشرب بإحداث خزانات تلبى الحاجيات الناجمة عن التوسع العمراني	كامل الولاية	تدعيم شبكة التزويد بمياه الشرب بالولاية (دراسة المشروع جارية)*
الوزارة المكلفة بالصناعة (الستاغ)	6000			X	تحسين ظروف عيش المتساكنين في الريف والمساهمة في بحث حركية اقتصادية ومن ثمة الحد من الهجرة الكبيرة نحو الجهات المتروبولية	معتمديات الكاف وقلعة سنان والقلعة الخصبية وساقية سيدي يوسف والقصور ونبر وتاجروين	الربط بشبكة الكهرباء**

\* بما فيها أحداث آبار عميقة. قسط عاجل (2016-2020) مبرمج وذلك لـ :

- تزويد المناطق الريفية سركونة (الكاف الغربية) ودوار سرات حمايزية (الدهماني) وأولاد الزانة والكل (ساقية سيدي يوسف) وجزرة (تاجروين) وهي تجمع كلها 5740 ساكن.
- تعهد شبكة التغذية بمياه الشرب لكل مدن الولاية والمناطق الصناعية ...
- تعهد شبكة التغذية بمياه الشرب للمناطق الريفية التالية : الحوض وراس الحوض ويقوم قرن الحلفاية (تاجروين) وأولاد زيد وعفسة لحويلات والصبابحة (القصور) وسيدي عمر البخايرية (السررس) وعين الهنشير (نبر) والباطن والباطن الشرقي (الدهماني) وسيدي مدين والشتاتلة وغنياتة (الكاف ونبر).
- مع الإشارة على أن مشروع المحاور الكبرى لمياه الشمال في طور الدراسة ضمن إطار مخطط التنمية 2016-2020.
- \*\* تجمعات اولاد يحي وهنشير بو عصبانة وهنشير بوكرلوت بساقية سيدي يوسف / بلاد جواودة و للة معيزة بنبر / ومنطقة بركة سيدي ثابت وقرباج الصيد بالقصور / ومنطقة سيدي بورحانم بقلعة سنان / وأولاد معلى بتاجروين / وهنشير زيرة بالقلعة الخصبية



## 4.3. البريد والمواصلات

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 د.ت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/ التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026- 2030	2021- 2025	2016- 2020			
الوزارة المكلفة بالاتصالات (البريد)	3500	X	X	X	تحسين خدمة البريد	بالقرى الريفية بكامل الولاية	إحداث مراكز بريد بـ 9 قرى ريفية
الوزارة المكلفة بالاتصالات	*		X	X	خفض تعريفات الهاتف الجوال بالمناطق الحدودية والحد من التسربات الغير قانونية للشبكة و تحسين الربط	المعتمديات الحدودية (ساقية سيدي يوسف وقلعة سنان)	مشروع توحيد التعريفات الحدودية لشبكة الهاتف الجوال بين تونس والجزائر (مشروع وطني على مستوى كامل الحدود التونسية الجزائرية)
الوزارة المكلفة بالاتصالات / الوزارة المكلفة بالصناعة	20 000	X	X		تحسين تنافسية وجاذبية مناطق النشاطات الإقتصادية	المدن التي تأوي منطقة صناعية أو فضاء نشاطات	ربط الولاية بشبكة الألياف البصرية (مناطق صناعية وفضاءات إنتاج)

\* تكلفة غير محددة في نطاق هذه الدراسة. وتشمل تكاليف إنجاز ندوات علمية ولجان فنية وإنجاز دراسات واقتناء تجهيزات ...

## 5.3. الرياضة والثقافة

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 دت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/ التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026- 2030	2021- 2025	2016- 2020			
الوزارة المكلفة بالشباب والرياضة	4000		X		تدعيم مؤسسات تأطير الشباب وتنمية الرياضات الجماعية والفردية بالمدينة (خصوصا كرة القدم)	مدن تاجروين والدهماني	إحداث مركب رياضي لكرة القدم
الوزارة المكلفة بالشباب والرياضة	6000			X	تدعيم مؤسسات تأطير الشباب وتنمية الرياضات الجماعية والفردية وتتمين الأداء الرياضي الجيد الذي عرفت به الجهة في المنافسات والمباريات	مدينة الكاف	إحداث مركب رياضي (متعدد الرياضات)
الوزارة المكلفة بالشباب والرياضة	5000		X	X	تدعيم مؤسسات تأطير الشباب وتنمية الرياضات الجماعية والفردية وتتمين الأداء الرياضي الجيد الذي عرفت به الجهة في المنافسات والمباريات	بكل البلديات	تعهد الملاعب الرياضية (البلدية) : كرة قدم وعدو
الوزارة المكلفة بالشباب والرياضة	5000			X	تدعيم مؤسسات تأطير الشباب وتنمية الرياضات الجماعية والفردية بالمدينة	مدن نبر وساقية سيدي يوسف والجريصة والقصور	إحداث 4 قاعات رياضة مغطاة
الوزارة المكلفة بالثقافة	4000		X		تدعيم النشاك الثقافي وخصوصا إحداث قاعدة لنمو مهرجان الجاز الذي عرف نجاحا بتعرا خلال دورته الأولى سنة 2004	مدينة الكاف	إحداث مسرح بالهواء الطلق
الوزارة المكلفة بالثقافة	5000		X	X	تحسين تأطير الشباب وتنشيط الحياة الثقافية المحلية مما يتيح من اكتشاف الكفاءات	كل المدن التي لا تحتوي دار ثقافة	تدعيم دور الثقافة
الوزارة المكلفة بالثقافة / البلديات	6500		X	X	تدعيم مؤسسات تأطير الشباب وتنمية منشآت الترفيه	بالجريصة ومنزل سالم والطويرف وساقية سيدي يوسف	إحداث مؤسسات موجهة للشباب : دور ثقافة (بالجريصة ومنزل سالم والطويرف) ومركز اصطياف وتخيم (ساقية سيدي يوسف) ومراكز إقامة.
الوزارة المكلفة بالثقافة/البلدية	8500			X	تدعم التجهيزات الترفيهية والرياضية وتحسين تأطير الشباب	مدن الكاف و تاجروين والسررس	إحداث مسبح مغطى بالكاف ومسبح عادي بتاجروين وتعهد المسبح بالسررس
الوزارة المكلفة بالثقافة/البلدية	4500		X		تحسين ظروف العيش بإحداث فضاءات عائيلة	مدن بساقية سيدي وقلعة سنان والدهماني	إحداث مركب نموذجي للطفولة بطويرف وثلاثة فضاءات عائيلة بساقية سيدي وقلعة سنان والدهماني

#### العنصر 4. التصرف في الموارد الطبيعية و حماية البيئة

##### 1.4. الوسط الطبيعي

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 د.ت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/ التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026- 2030	2021- 2025	2016- 2020			
							<b>حماية التربة</b>
الوزارة المكلفة بالفلاحة (مندوبية الفلاحة)	20000	X	X	X	حماية إنتاجية التربة و تعبئة مياه السيالان والمحافظة على أديم الأرض والحد من رطم و تملح السدود وتخفيض تغدق Eutrophisation المياه الجوفية و حماية البنى التحتية من الفيضانات	بكل الولاية (المناطق المهددة): الأولوية بمعمديات الكاف الشرقي والسررس والدهماني والجريصة وقلعة سنان والقلعة الخصبة	تهيئة أشغال المحافظة على المياه والتربة على مساحة 40000 هك موزعة على 8 مصبات هيدرولوجية *
الوزارة المكلفة بالفلاحة (مندوبية الفلاحة)	5000	X	X	X	تغذية الموائد المائية المستغلة بإفراط تحسين تكتيف المناطق السقوية حول الآبار السطحية	بالمعمديات التي تملك موائد مستغلة بإفراط	انجاز منشآت تغذية المائدة
الوزارة المكلفة بالفلاحة	8000		X		حماية إنتاجية التربة و حماية المنشآت والتجهيزات وجودة الحياة بالمدن وبالمناطق الريفية من الترمل	4 معمديات (تاجروين والجريصة وقلعة سنان والقلعة)	مشروع مندمج لمقاومة التصحر بالجنوب الغربي للولاية
الوزارة المكلفة بالتجهيز /الوزارة المكلفة بالفلاحة والموارد لمائية	300			X	حماية السكان من مخاطر الإنزلاقات و حماية التجهيزات والبنى التحتية و المحافظة على اديم الأرض	معمديات نبر و ساقية سيدي يوسف و الكاف الشرقية والسررس	إنجاز خارطة لمخاطر الإنزلاقات الأرضية بالمناطق التي تشهد مخاطر
الوزارة المكلفة بالتجهيز / الوزارة المكلفة بالفلاحة والموارد لمائية	10000		X		حماية السكان من مخاطر الإنزلاقات و حماية التجهيزات والبنى التحتية و المحافظة على اديم الأرض	معمديات نبر و ساقية سيدي يوسف و الكاف الشرقية والسررس	تهيئة مقاومة الإنزلاقات الأرضية **
الوزارة المكلفة بالفلاحة (مندوبية الفلاحة)	6000	X			حماية إنتاجية التربة الحد من الفيضانات على الأراضي الفلاحية وتلف الإنتاج	معمديات الكاف الشرقية والسررس والدهماني	حماية السهول من التغدق Eutrophisation

إنجاز مخطط مديري لإستغلال المقاطع وإعادة تهيئة المقاطع المهجورة	كامل الولاية	التحكم و عقلة استغلال المقاطع حسب الأولويات الإقتصادية	X			200	الوزارة المكلفة بالبيئة/ الوزارة بالتجهيز
<b>حماية الغابات</b>							
تنمية الغابات : تهيئة و حماية الغابات و غراسة (20000 هك) مساحات غابية جديدة (5000 هك من الصنوبر الحلبي) و البحث العلمي لتنمية الغابات ووضع نظام لمقاومة الحرائق..	معتمديات ساقية سيدي يوسف ونبر والسررس	تحسين الغلاف الغابي (غراسات جديدة وإدخال أصناف متلائمة مع البيئة المحلية) وتحسين التصرف في المجالات الغابية والرعية ومقاومة الأمراض النباتية والغابية	X	X	X	20000	الوزارة المكلفة بالفلاحة (ديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي)
تشجير الأراضي الحساسة للانجراف والغابات التي شهدت حرائق	معتمديتي نير وساقية سيدي	إعادة تشجير المساحات التي تعرت نتيجة الحرائق وحماية التربة من الإنجراف	X	X	X	5000	الوزارة المكلفة بالفلاحة
إحداث مركز لمقاومة الحرائق (ضمن شبكة مراكز مرتبطة بالمركز الرئيسي المقترح بعين دراهم من ولاية جندوبة)	معتمديتي نير وساقية سيدي	تدعيم قدرة المنطقة على مجابهة الحرائق التي تمس الغابات والمناطق العمرانية على حد سواء	X			5000	الوزارة المكلفة بالفلاحة (الإدارة العامة للغابات)/الوزارة المكلفة بالداخلية
<b>حماية الموارد المائية</b>							
إنجاز منشآت تغذية المائدة الجوفية	معتمديات تاجروين والجريصة والدهماني والسررس	تغذية المائدة الجوفية تحسين جودة المياه الجوفية تحسين نسبة تكثيف المناطق السقوية الخاصة (حول الآبار السطحية)	X	X		10000	الوزارة المكلفة بالفلاحة (الإدارة العامة للسدود الكبرى والأشغال المائية)
إحداث مقر للإدارة الجهوية للبيئة	مدينة الكاف	اضفاء مزيد من النجاعة على التصرف في الملفات البيئية بالجهة وذلك ضمن منظور اللامركزية	X			1000	الوزارة المكلفة بالفلاحة (مندوبية الفلاحة)
إحداث مقر للإدارة الجهوية للديوان الوطني للتطهير	مدينة الكاف	اضفاء مزيد من النجاعة على التصرف في الملفات البيئية بالجهة وذلك ضمن منظور اللامركزية	X			4000	الوزارة المكلفة بالفلاحة (مندوبية الفلاحة)
<b>اعادة الهيكلة المؤسساتية</b>							
تدعيم الهياكل المعنية بالشأن البيئي بالجهة (تنظيم اداري و إحداث إدارة جهوية للبيئة ...)	مدينة الكاف	اضفاء مزيد من النجاعة على التصرف في الملفات البيئية بالجهة وذلك ضمن منظور اللامركزية	X			1000	الوزارة المكلفة بالبيئة

\* انجاز منشآت وطوابي ميكانيكية ويديوية واصلاح الأخاديد والحوال من الأحجار ... وكذلك تدعيم هذه الأشغال بغراسات رعية وفلاحية (اشجار مثمرة و نباتات رعية وغابية ...).

\*\* يقع تحديد الكميات وبالتالي التكاليف ضمن خارطة المخاطر التي وجب إنجازها.

## 2.4. الوسط العمراني

صاحب المشروع المتعهد	تكلفة المشروع (1000 د.ت)	رزمة الإنجاز			المبررات/الأهداف/ التأثيرات	الموقع	المشروع
		2026- 2030	2021- 2025	2016- 2020			
							<b>الوسط الحضري</b>
الوزارة المكلفة بالبيئة (الوكالة الوطنية لتصرف في النفايات)	15000		X	X	الحد من أي تلوث للمنظومات البيئية الناجمة عن النفايات الصلبة	جنوب مدينة السرس	إحداث مصب فضلات مراقب موحد بين ولايتي الكاف وسليانة
الوزارة المكلفة بالبيئة (الوكالة الوطنية لتصرف في النفايات)	7000			X	الحد من أي تلوث للمنظومات البيئية الناجمة عن النفايات الصلبة	بكل البلديات ما عدا منزل سالم	إحداث 10 مراكز تجميع وتحويل النفايات المنزلية (دراسة وإنجاز)
الوزارة المكلفة بالصناعة/الوزارة المكلفة بالبيئة	6500		X		حماية الوسط الطبيعي من التلوث الناجم عن النفايات الصلبة تتمين هذه النفايات	بوحدة من المعتمدات (الموقع حسب دراسة جدوى)	مشروع رسكلة وتتمين النفايات المنزلية
الوزارة المكلفة بالبيئة (الديوان الوطني للتطهير)	24000	X	X	X	حماية المدن ومصبات تصريف المياه Exutoires (الأودية والسباخ...) وبالتالي الموائد الجوفية. تنمية رسكلة المياه المعالجة للري (منتزهات حضرية وأعلاف وأشجار مثمرة) وفق القوانين الجارية	مدن نبر وساقية سيدي يوسف وقلعة سنان وتاجروين والدهماني والجريصة والقصور والسرس	إحداث محطات تطهير للمياه المستعملة الحضرية *
الوزارة المكلفة بالبيئة (الديوان الوطني للتطهير)	17000			X	حماية المدن والمجاري (أودية وسباخ..) وبالتالي حماية الموائد المائية تحسين جودة الحياة بالمناطق الحضرية	مدن نبر وساقية سيدي يوسف وقلعة سنان والقلعة الخصبة	تعهد شبكات التطهير العمومي
الوزارة المكلفة بالبيئة (الديوان الوطني للتطهير)	2000			X	حماية المدن والمجاري (أودية وسباخ..) وبالتالي حماية الموائد المائية تحسين جودة الحياة بالمناطق الحضرية	مدن الكاف والدهماني وتاجروين	مشروع ربط المدن بشبكة التطهير العمومي
الوزارة المكلفة بالبيئة (الديوان الوطني للتطهير)	1500			X	حماية المدن والمجاري (أودية وسباخ..) وبالتالي حماية الموائد المائية تحسين جودة الحياة بالمناطق الحضرية	مدينة الكاف	مشروع تطهير الأحياء الشعبية بئر الثلج ووادي العين (المشروع الخامس)
الوزارة المكلفة بالبيئة (الديوان الوطني للتطهير)	6500			X	الإستعداد للتطور العمراني المرتقب تبعا للنمو الديمغرافي وتنمية الأنشطة الإقتصادية	مدينة الكاف	تدعيم (تعهد وتوسعة) محطة تطهير الموجودة

الوزارة المكلفة بالتجهيز (إدارة المياه العمرانية)	11000			X	تحسين جودة الحياة بالمدينة وحماية المشآت العمومية.	مدن الكاف والسررس والدهماني ونبر والجريصة وتاجروين وساقية سيدي يوسف	حماية المدن من الفيضانات
الوزارة المكلفة بالبيئة	7500			X	تحسين جودة الحياة بالمناطق الحضرية خلق فضاءات للتنزه	بكل البلديات	إحداث منتزهات حضرية
							<b>النشاط الإقتصادي (الصناعي)</b>
الوزارة المكلفة بالصناعة/الوزارة المكلفة بالبيئة/الخواص**	10000			X	حماية الوسط الطبيعي من التلوث الناجم عن مواد تخصيب الفسفاط الاقتصاد في الماء عبر رسكلته ضمن هذه الأحواض (نسبة الاقتصاد تبلغ 50%)	بالقرب من مدينتي تاجروين والجريصة	اعتماد منظومات متطورة لمعالجة ورسكلة المياه المتأتية من تخصيب الفسفاط بالمغاسل (يمكن للأحواض الطينية أن تكون حلا وقتيا ناجعا)
الوزارة المكلفة بالصناعة/الوزارة المكلفة بالبيئة/الخواص**	2500		X	X	حماية المحيط ضمن أفق تنمية عمرانية للمدن التي ستأوي هذا النشاط	بالقرب من مدينتي تاجروين والجريصة	تهيئة مواقع لمكادس المواد العقيمة (فضلات استخراج الفسفاط المخصب) والفوسفوجيبس
الوزارة المكلفة بالسياحة/الديوان الوطني للتطهير	400			X	حماية المدن والموارد الطبيعية من التلوث (خصوصا الأودية والسباخ والموائد الجوفية..)	معتمدية نبر	ربط المنطقة السياحية المقترحة بحمام ملاق بمحطة التطهير بنبر (مقترحة بدورها)
الوزارة المكلفة بالبيئة (الديوان الوطني للتطهير)	17000			X	تطهير أولي قبل سكب المياه بالشبكة التطهير العمومي حماية المدن والمجاري (أودية وسباخ..) وبالتالي حماية الموائد المائية تحسين جودة الحياة بالمناطق الحضرية	بالمناطق الصناعية التي تفوق مساحتها 30 هك (السررس والمحاميد)	إحداث محطات تطهير خاصة بالمياه المستعملة الصناعية

\* الأولوية (2016-2020) : مدن تاجروين-الجريصة والدهماني-القصور. لاحقا (2021-2025) : مدن تبر وساقية سيدي يوسف وقلعة سنان.  
\*\* في صورة ما إذا أسند مشروع صرا ورتان إلى الخواص